إهـــــــداء

اهدي هذا العمل المتواضع

إلى روح والدي طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته .

وإلى والدتي الغالية ألبسها الله لباس الصحة والعافية .

وإلى أخي حمد حميد الذي بمثابة والدي .

وإلى زوجتي وأبنائي لإنشغالي عنهم في إعداد الرسالة .

وإلى من مسح على رأس يتيم واهتم برعايته .

مستخلص الدراسة ABSTRACT

اسم الباحث : عبد الله حميد حمدان السهلي

عنوان الرسالة : الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طـلاب رعايـة الأيتام بالرياض .

جهة الدراسة : كلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ـ قسم العلوم الاجتماعية رعاية وصحة نفسية .

تهدف الدراسة : إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض وتكون مجتمع الدراسة من (٩٥) طالب نزلاء بدور رعاية الأيتام تتراوح أعمارهم بين (١٣ ـ ٢٣) سنة .

واستخدمت الدراسة الأداة التالية مقياس الطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) من إعداد فهد الدليم وآخرون .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

١- أن مستوى الأمن النفسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام مرتفع .

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى (٠,٠١) بين الأمن النفسـي والتحصيل الدراسي لطلاب دور رعاية الأيتام .

٣- هناك فروق دالة إحصائياً بين فئتي الأمن النفسي ولكن بنسب لا تصل إلى المرض أو العرض .

شكـــر وتقــديــر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم الحمد لله وبعـد توفيق الله في إنجاز هذا العمل يسرني أن أتقدم بالشـكر لكل من وقف معي وسـاندني بجهده ومشورته ويأتي فـي مقـدمتهم أسـتاذي الفاضل أ. د / معن خليل العمر .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور أحسن مبارك طالب رئيس قسم العلوم الاجتماعية .

كما لا يفوتني أن أتقدم كذلك بخالص الشكر والتقدير إلى زملائي أ. محمد مفـرح الشهري الأخصائي النفسي بدار رعاية الأيتام .

أ.طارق محمد الشهري الأخصائي الاجتماعي بدار التربية للبنين . والأستاذ نواف الحنيني .

والشكر موصولاً للدكتور / **أحمد رضا حافظ** ـ استشاري الطب النفسي ومـدير مستشفى الصحة النفسية بالمدينة النبوية لما لـه من جهود واضحة في تشـجيعه وإرشاده نحو البحث العلمي والعملي .

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه ،،، ،،

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: مدخل الدراسة	١- ٦
مقدمة	١
موضوع الدراسة	٢
أهداف الدراسة	٥
أهمية الدراسة	٥
تساؤلات الدراسة	٦
الفصل الثاني: الإطار النظري	٨- ٢٠
الدراسات السابقة	٨
الدراسات العربية	٨
الدراسات الأجنبية	١٠
تعقيب الدراسات السابقة	١١
جوانب التباين والتلاقي بين الدراسة والدراسات السابقة	١٣
نظرية البحث	١٥
المفاهيم الأساسية (المصطلحات النظرية)	١٩
التعريفات الإجرائية	٢٠
الفصل الثالث	٢١ - ٥٢
المبحث الأول: الخلفية التاريخية لرعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية	٢٢
قيام الرئاسة العامة لدور الأيتام	٢٤
رعاية اليتيم وحقوقه في الإسلام	٢٥
وسائل التربية الخلقية للأيتام	٢٦
التربية النفسية للأيتام	٢٧
نبذة مختصرة عن دور التربية الاجتماعية للبنين	٢٩
المبحث الثاني:	
الأمن النفسي وأهميته	٣٣
المنهج الإسلامي في تحقيق الأمن النفسي	٣٧
الأمن النفسي في القرآن	٣٩
الأمن في السنة النبوية	٤١

رقم الصفحة	الموضـــــــــــوع
٤٢	حاجة المراهق للأمن
٤٣	الأمن النفسي في ضوء النظريات النفسية
٤٤	المنظور الإسلامي للأمن
٤٥	مصادر الشعور بالأمن النفسي
	المبحث الثالث
٤٨	التحصيل الدراسي
٥٠	الأسباب والعوامل المؤدية لانخفاض التحصيل الدراسي
٥٢	شروط ومبادئ التحصيل الجيد
٥٣- ٧٠	الفصل الرابع: الإطار المنهجي
٥٤	تمهيد
٥٤	منهج الدراسة
٥٥	مجتمع الدراسة
٥٩	أدوات جمع البيانات
٦٧	مجالات الدراسة
٦٨	محددات الدراسة
٦٩	أساليب التحليل الإحصائي
٧١ – ٨٣	الفصل الخامس
٧٢	تحليل النتائج
٨٠	عرض ومناقشة النتائج
٨٤ - ٩٠	الفصل السادس
٨٥	ملخص الدراسة
٨٧	التوصيات
٨٩	البحوث المقترحة
٩٠	الصعوبات التي واجهت الباحث
٩١	المراجع العربية والأجنبية
٩٩	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	محتوى الجدول	رقم الصفحة
١	توزيع أفراد المجتمع وفقاً للعمر	٥٦
٢	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي	٥٧
٣	توزيع أفراد المجتمع وفقاً للمستوى الدراسي	٥٨
٤	الدرجات التائية	٦١
٥	قيمة معاملات الشيوع لكل فقرة من فقرات المقياس	٦٢
٦	قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين لعاملي مقياس الطمأنينة النفسية للفقـرات من ١ ـ ٢٥	٦٥
٧	قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين لعاملي مقياس الطمأنينة النفسية للفقـرات من ٢٦ ـ ٥٠	٦٥
٨	قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين لعاملي مقياس الطمأنينة النفسية للفقـرات من ٥١ ـ ٧٥	٦٥
٩	معامل الاتساق الداخلي	٦٦
١٠	توضح مستوى الأمن النفسي	٧٢
١١	الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام لمقياس الأمن النفسي	٧٤
١٢	معامل الارتباط بيرسون بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي .	٧٤
١٣	علاقة فئات الأمن النفسي والتقدير الدراسي للطلاب المقيمين بدور رعايـة الأيتام .	٧٦
١٤	فروق المتوسطات بين المطمئنين نفسياً في التحصيل الدراسي .	٧٨

الفصل الأول

١- المقدمة.

٢- موضوع الدراسة.

٣- أهداف الدراسة.

٤- أهمية الدراسة.

٥- تساؤلات الدراسة.

المقدمة

الحمـد لله رب العـالمين وحـده لا شـريك لـه والصـلاة والسـلام علـى المبعوث رحمة للعالمين وبعد:

تتبلـور شخصـية الطفـل مـن خـلال الأسـرة التـي يعـيش فيهـا فالأسرة هي الجماعـة الأولـى التـي تسـتقبل الطفـل بعـدما يـرى النـور ويخرج إلى هذه البسـيطة وهـي الوحـدة التـي تخلـق لـدى الفـرد شـعور الانتمـاء والمواطنـة. ويـزداد دور أهميـة الأسـرة فـي الوقـت الحاضـر بعـد تعـدد المـؤثرات الخارجيـة والمشـارب الثقافيـة المـؤثرة فـي حيـاة أطفـال اليـوم، وتتمثـل المشـكلة التـي تتناولهـا هـذه الدراسـة فـي أن نزلاء دور رعايـة الأيتـام الـذين قـدر الله لهـم أن يحرمـوا مـن رعايـة أسـرهم الأصـلية، يعيشـون حيـاة تختلـف عـن أقـرانهم الـذين يعيشـون مـع أسـرهم الأصـلية ممـا يـؤثر فـي تـربيتهم وتنشـئتهم الاجتماعيـة، خاصـة فـي وقتنـا الحاضـر الـذي يتصـف بتعـدد التحـديات التـي يواجهها أفراد المجتمـع بوجـه عـام. ولعـل تقـديم الرعايـة حـق واجـب لكل محتاج وينبغي أن تكـون حقـا خاصـا لمثـل هـذه الفئـة حيـث يعتبـر بعضهم ضحايا لظروف لا ذنب لهم فيها.

إن تقـديم الرعايـة لنـزلاء المؤسسـات الاجتماعيـة مـن المحـرومين مـن الرعايـة الأسـرية فـي جـو مماثـل أو قريـب مـن أسـرهم الأصـلية يجنـبهم الكثيـر مـن الاضـطرابات والأمـراض النفسـية والاجتماعيـة ويسـاعد علـى تنشـئتهم تنشـئة صـالحة، ليصـبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم.

ولـذلك يعتبـر الأمـن النفسـي مطلـب لجميـع الأفـراد، ففـي ظـل الأمن والطمأنينـة يـؤدي كـل فـرد عملـه علـى أحسـن وجـه، وتـؤدي كـل جماعـة واجبهـا بأحسـن صـور الأداء وفـي الجـو الأمنـي تنطلـق

الكلمة المعبرة والفكر المبدع والعمل المتقن والتحصيل المستمر الجيد، وإذا عم الأمن النفسي للفرد فإنه يصبح مطمئناً سعيدا يؤدي واجباته في هدوء واستقرار.

كما تعتبر الحاجة إلى الأمن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرارية عجلة السلوك البشري، إذ لا يمكن فهم حاجة الفرد للشعور بالأمن بمعزل عن بقية الحاجات، حيث تعتبر هذه الحاجة عاملاً أساسياً تنطوي تحته جميع أنواع السلوك. فحين تشبع حاجة الفرد فإنه يشعر بالأمن والاطمئنان فيما يرتبط بتلك الحاجة (الريحاني، ١٩٨٥م) ويؤكد ماسلو (١٩٧٠م) أهمية الحاجة إلى الأمن النفسي في نظريته التي تقوم على أساس أن الحاجات لا تتساوى في أهميتها وفي قوتها الدافعة وفي إلحاحها طلباً للإشباع (الربيع، ١٤١٧هـ).

كما يتضح أن عدم الأمن النفسي قد يؤدي إلى آثار سلبية في تحصيل الطلاب وتأخرهم الدراسي ، كل هذا أدى إلى اهتمام الباحث لدراسة الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى هذه الفئة الغالية التي تحظى باهتمام الجميع.

موضوع الدراسة

مما لاشك فيه أن العناية بصحة الأفراد النفسية وبناء نفسيتهم بناء سليماً اصبح موضع اهتمام المجتمع والمشتغلين بالتربية وعلم النفس في التطور والمتغيرات المحيطة بالمجتمع، ليعطي مزيداً من الرعاية في مجال الخدمات والأمن النفسي التي تهي للفرد حياة مستقرة ليشعر بالسعادة والرضا (عكاشة، ١٩٩٩: ٩).

إن الحالة النفسية التي يعيشها الإنسان تنعكس على تصرفاته وحركاته ومستوى أدائه، فكلما كان الطالب مطمئن البال ساكن القلب ارتفع مستوى تحصيله، مما ينعكس على نفسه،

فـالأمن النفسـي يحفـز الطالـب ويحسـن تحصـيله الدراسـي وتطـوره ويعمـل علـى زيـادة تحصـيله للمـواد التربويـة ورفـع درجـة اسـتجابته لهذه الحاجات (حمدان، ١٩٨٤م).

فالتحصـيل الدراسـي يـرتبط بنـوعين مـن المتغيـرات همـا: المتغيـر الأول ذاتـي ويتمثـل فـي الـذكاء والدافعيـة ومسـتوى الطمـوح والنضـج الجسـمي والعقلـي والانفعـالي والاجتمـاعي للطـلاب، والمتغير الثاني غيـر ذاتـي ويتضـمن البيئـة الدراسـية بكـل مـا يتـوافر فيهـا مـن تفـاعلات اجتماعيـة ومـواد تعليميـة وطـرق تـدريس وإمكانات مادية.

هـذا إلـى جانـب البيئـة الأسـرية بكـل مـا تـوفره مـن بيئـة اجتماعيـة نفسـية تسـاعد علـى تـوافر الأمـن النفسـي والاسـتقرار للطلاب (العرابي: ١٩٩٥م).

ومـن الممكـن أن ينـتج كثيـر مـن الأمـراض النفسـية التـي تصـيب الإنسـان فـي نفسـه ولا يعـدها لسـائر مركباتـه الأخـرى وأحشـائه إلا أن أعراضـها تظهـر فـي شـكل خلـل وظـائف هـذه الأعضـاء، ومـن هـذه الأمـراض هـو الاكتئـاب الـذي يـؤدي صـاحبه بحاله من الحـزن الشـديد المسـتمر التـي تنـتج عـن الظـروف المحزنـة الأليمة التي تعبر عـن شـيء مفقـود لـيس لهـا مصـدر أو سـبب حقيقـي لحزنه وآلامه (زهران، ١٩٩٥: ٤٢٩).

حيـث يعتبـر الاكتئـاب مـن الاضـطرابات النفسـية الشـائعة فـي هذا العصـر فهـو لا يقتصـر علـى فئـة عمريـة أو مجتمـع بـل يشـمل جميـع الفئـات العمريـة المختلفـة ومـن أهـم مظـاهر الاكتئـاب لـدى الأطفـال: المظهـر الحـزين والبـائس وتفريـغ اكتئابـه فـي سـلوك غيـر سوي أما عنـد الكبـار فيظهـر فـي الانسـحاب الاجتمـاعي وفتـور الهمـة وتكـرار الشـكاوي الجسـمية والآلام بسـبب حـدوث اضـطرابات فـي النـوم والأكـل وتـتلخص الأعـراض فـي خمسـة جوانـب هـي: رفـض

المدرسـة، أعـراض نفسـية فيزيولوجيـة، العدوانيـة، مشـكلات فـي التعليم، نقص في النشاط أو الزيادة (عزيز وآخرون، ١٩٩١م).

حيـث تختص هـذه الدراسـة بعلاقـة التحصـيل الدراسـي فـي دور الرعايـة والأيتـام بالريـاض، فمـن المناسـب أن نتنـاول التحصـيل الدراسـي فـي دور الرعايـة والأيتـام، لأن موضـوع التحصـيل الدراسي لـه صـلة وثيقـة بحيـاة الطالـب أثنـاء فتـرة دراسـته ويترتـب علـى أدائـه فـي النجـاح أو الرسـوب ودراسـة متغيـر التحصـيل وعلاقتـه بـالأمن النفسـي يعتبـر أمـرا مهـم وضـروري للكشـف عـن طبيعـة العلاقـة، لأن شخصـية الطالـب هـي نتـاج للبنـاء الأسـري والتنشـئة الاجتماعيـة فـي دور الأيتـام تحـث علـى طلـب العلـم والمعرفـة بـين أبنائهـا التـي تحـاول أن تشـكل دعامـة أساسـية فـي مواجهة الاضطرابات النفسية لدى الطلاب.

كمـا أن الرعايـة داخـل المؤسسـات تمثـل أسـلوب مـن أسـاليب الرعايـة المتقدمـة لـدى الطـلاب والتـي لاغنـي عنهـا كسـبيل أساسـي في رعايـة الطفـل وتعويضـه عـن الحرمـان الـذي يعـاني منـه بسـبب عدم وجود الأسرة الطبيعية.

لذا أخـذت الدولـة علـى عاتقهـا تربيـة ورعايـة هـذه الفئـة مـن أبنـاء المجتمـع، فأصـبحت هـي بمثابـة العائـل الـذي يقـوم برعـايتهم فأنشـأت لهـم الـدور الإيوائيـة وهيأتهـا بكافـة الإمكانـات الماديـة والبشرية لتحقيق أهدافها المنشودة على أكمل وجه.

ومـن المعلـوم أنـه لابـد مـن تهيئـة الأمـن النفسـي لهـؤلاء الطـلاب، لـذا جـاء اهتمـام الدراسـة الحاليـة لدراسـة الأمـن النفسـي وعلاقتـه بالتحصـيل الدراسـي لـدى طـلاب دور رعايـة الأيتـام بمدينـة الرياض، لتحقق لهم مستقبل مشرف وحياة اجتماعية صالحة.

أهداف الدراسة:

تهـدف هـذه الدراسـة بشـكل عـام إلـى التعـرف علـى الأمـن النفسـي وعلاقتـه بالتحصـيل الدراسـي لـدى طـلاب دور رعايـة الأيتـام بمدينة الرياض ومـن خـلال هـذا الهـدف ينـدرج أهـداف أخـرى فرعيـة وهي: -

- - التعـرف علـى مسـتوى الأمـن النفسـي لـدى طـلاب المـرحلتين المتوسطة والثانوية بدور رعاية الأيتام .

- التعرف علـى مـدى تـأثير الاطمئنـان النفسـي فـي تحصـيل الطـلاب بدار الرعاية.

أهمية الدراسة:

نظـراً لأهميـة تـوفير الأمـن النفسـي لرفـع مسـتوى التحصـيل عند الطلاب لمالـه مـن آثـار مثيـرة فـي نفسـية الطالـب، وقدرتـه علـى التحصـيل الدراسـي الجيـد، كمـا أن عـدم الاطمئنـان النفسـي لـه تـأثير واضح فـي الإخفـاق أو الفشـل الدراسـي وحيـث يصـبح معوقـاً لمسـيرة الطـلاب التعليميـة نظـراً لفقـدان العطـف والحنـان الأسـري، واضـطرارهم للالتحـاق بـدور رعايـة الأيتـام وحرمـانهم مـن العـيش مع الأسرة.

لـذا فـإن هـذه الدراسـة جـاءت لتحـاول الكشـف عـن الأمـن النفسـي وعلاقتـه بالتحصـيل الدراسـي للطـلاب، وتجنـبهم عـدم الاطمئنـان النفسـي والمآسـي التـي تـؤثر علـى الجوانـب الشخصـية والتحصـيلية لـدى طـلاب دور رعايـة الأيتـام، ويمكـن أن تسـهم هـذه الدراسة في تسليط الضوء على الجوانب التالية:

- - تتنـاول تـوفير الأمـن النفسـي لزيـادة التحصـيل الدراسـي بـين طلاب دور رعاية الأيتام.

ـ ـ تعتبـر الدراسـة مهمـة للطالـب فـي دور الأيتـام لأنـه بحاجـة إلـى رعايـة وتوجيـه لتنميـة شخصـيته بصـورة متكاملـة حتـى يعتمـد علـى نفسه.

ـ ـ تفيـد الدراسـة المسـؤولين فـي التربيـة والتعلـيم، والتربيـة الاجتماعية بتوفير أساليب الاطمئنان النفسي والهدوء للطلاب.

تساؤلات الدراسة:

ـ تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: ـ

(١) مـا مسـتوى الأمـن النفسـي لـدى طـلاب دور رعايـة الأيتام؟

(٢) مـا طبيعـة العلاقـة بـين الأمـن النفسـي والتحصـيل الدراسي؟

(٣) هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي التحصـيل الدراسي ترجع إلى اختلاف الأمن النفسي لديهم؟

الفصل الثاني

الإطار النظري

١- الدراسات السابقة.

٢- تقييم الدراسات السابقة.

٣- نظرية البحث النظرية الإنسانية (ماسلو)

٤- المفاهيم الأساسية (المصطلحات النظرية)

٥- التعريفات الإجرائية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: الدراسات السابقة:

لقد قام الباحث بمراجعة الدراسات الميدانية في رسائل الماجستير التي أجريت في مجال الأمن النفسي والتحصيل الدراسي في المكتبات العامة، والجامعات، ومراكز البحوث والدراسات العليا، وذلك بغية تحديد الدراسات التي تناولت الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ومع ندرة الدراسات السابقة في مجال الأمن النفسي، فقد ذكر الباحث بعض الدراسات المتوفرة التي تناولت موضوع الأمن النفسي أو التحصيل الدراسي.

وسوف يتم عرض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من الدراسات العربية أو الدراسات الأجنبية.

١ ـ الدراسات العربية:

<u>أ ـ دراسة (عصام أبو بكر ١٩٩٣م):</u>

عنوان الدراسة: العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى طلبة اليرموك.

وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة مقدارها (٠,٤١) بين الالتزام بالقيم الدينية والأمن النفسي.

كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى مستوى الالتزام بالقيم الدينية لصالح الملتزمين بالقيم الدينية .

ب ـ دراسة (محمود عطا حسين، ١٩٨٧م) بالرياض:

عنوان الدراسة: مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية.

وقد تم استخلاص النتائج كما يلي: ـ

ـ ـ أن هناك علاقة قوية بين مفهوم الذات ومستويات الأمن النفسي.

ـ ـ كما أن هناك فروقاً في درجة الأمن النفسي بين مجموعات مفهوم الذات، وأن ذوي الدرجات المرتفعة في مفهوم الذات والتي تعبر عن مفهوم إيجابي يكونون أكثر شعوراً بالأمن من ذوي الدرجات المتوسطة والمنخفضة، وأن ذوي الدرجات المتوسطة في مفهوم الذات أكثر أمناً من ذوي الدرجات المنخفضة التي تعبر عن مفاهيم سلبية عن الذات.

ـ ـ كما تزداد درجة الشعور بالأمن والطمأنينة عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر إيجابية وتزداد مشاعر الخطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذواتهم.

ج ـ (دراسة أحمد عارف الخليل ،١٩٩١م):

عنوان الدراسة: الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات.

ـ نتائجها: ـ

ـ أن الطلبة في الأسر متعددة الزوجات كانوا أقل شعورا بالأمن من الطلبة المراهقين في الأسر أحادية الزوجة.

ـ كما دلت النتائج على أن الشعور بالأمن عند الذكور والإناث من أبناء الأسر متعددة الزوجات كان متشابهاً.

- وأنه لا توجد فروق في مستوى الأمن لدى الطلبة المراهقين من أسر متعددة الزوجات بالعلاقة مع ترتيب زواج الأم.

الدراسات الأجنبية:

١ - دراسة: (باتل ،١٩٨٥م):

عنوان الدراسة: الشعور بالأمن وعدم الأمن بين الطلاب المهنيين وغير المهنيين.

نتائجها: قد أظهرت النتائج أن الفئة الأكثر شعورا بعدم الأمن هم من غير المهنيين.

- كما أظهرت أن المدني أكثر أمناً من الريفي.
- كما أظهرت أن الذكور أكثر أمناً من الإناث.
- كما أظهرت أن غير المتزوجين أكثر أمناً من المتزوجين.

٢- دراسة (سارسون، وماندلر " عام ١٩٥٢م) :

عنوان الدراسة " القلق والتحصيل الدراسي ".

نتائجها: قام الباحث ببناء مقياس التمييز بين ذوي القلق المرتفع وذوي القلق المنخفض، حتى تسهل عملية المقارنة بين المجموعتين في المواقف الاختبارية.

وانتهت النتائج إلى أن أداء المجموعتين يختلف باختلاف درجة القلق المصاحبة للموقف الاختباري، كما وجد أن القلق يرتبط ارتباطاً سالباً بالتحصيل الدراسي.

٣- دراسة ستيلسون ، ١٩٨٤م):

عنوان الدراسة العلاقة بين (القلق وتقدير الذات والتحصيل الدراسي)

وقد انتهت الدراسة إلى أن العلاقة بين تقدير الذات من جهة والقلق والتحصيل الدراسي من جهة أخرى علاقة سالبة.

وذلـك عنـد تطبيقـه لمقيـاس روزنبـرج لتقـدير الـذات ومقيـاس القلـق الظـاهر علـى مجتمـع قوامهـا ٢٠٤ طالبـاً وطالبـة بجامعـة تكسـاس الأمريكية نظراً لعـدم تـوفر دراسـات سـابقة متعلقـة بهـذه الدراسـة هـذا ما استطاع الباحث التوصل إليه ولم يحصل على غيرها .

تعقيب على الدراسات السابقة

إن الدراسـات السـابقة التـي تمكـن الباحـث مـن الإطـلاع عليهـا والمتعلقـة بموضـوع الدراسـة الحاليـة سـاعدت الباحـث فـي تكـوين تصور شامل لموضـوع الدراسـة وذلـك مـن خـلال مـا تبعـه الدارسـون من طرق ومنـاهج بحثيـة، ومـا توصـلوا إليـه مـن نتـائج، الأمـر الـذي ساعد الباحـث علـى تحديـد صـياغة المشـكلة وتحديـد التسـاؤلات التـي تسعى الدراسة للإجابة عليها.

ومـن خـلال اسـتعراض الدراسـات السـابقة وجـد الباحـث أن هناك إجماعـاً علـى تـأثير الأمـن النفسـي علـى مسـتوى التحصـيل وأن هناك علاقـة بـين قـوة التحصـيل وضـعفه فـي ظـروف الأمـن النفسـي للفرد.

حيـث وجـد الباحـث أن هنـاك دراسـات أكـدت وبشـكل قـاطع علـى أن هنـاك علاقـة وارتبـاط موجـب بـين الالتـزام الـديني والأمـن النفسـي، كما بينته دراسة " عصام أبو بكر ".

علـى أن هـذه العلاقـة يمكـن أن ترجـع إلـى العامـل الـديني وتـأثيره علـى نفـوس الأفـراد لمـا يبعـث فـي نفوسـهم الطمأنينـة والشـعور بالأمن النفسي لإيمانه بأن كل شيء بيد الله.

وفي الوقـت الـذي نجـد فيـه دراسـة " حسـين " تؤكـد أن هنـاك علاقـة قويـة بـين مفهـوم الـذات ومسـتويات الأمـن النفسـي التـي تعبـر عـن مفهـوم إيجـابي عـن الـذات يكونـون أكثـر شـعوراً بـالأمن مـن ذوي الدرجات المتوسطة والمنخفضة.

كما نرى أن دراسة " أحمد عارف " تذهب إلى أن الطلبة في الأسر متعددة الزوجات كانوا أقل شعورا بالأمن من الطلبة في الأسر أحادية الزوجة، وهذا يؤكد على أن الأمن النفسي يتوفر في ظل العلاقات الأسرية التي تتمتع بالتماسك الجيد فيشعر أبناؤها بالأمن النفسي.

كما خلصت دراسة " باتل " على أن العلاقة بين الشعور بالأمن وعدم الأمن بين الطلاب المهنيين وغير المهنيين، فوجد أن الطلاب المهنيين أكثر أمنا من الطلاب الغير مهنيين، كما أظهر أن المدني أكثر أمناً من الريفي، والذكور أكثر أمناً من الإناث، وغير المتزوجين أكثر أمناً من المتزوجين، وهذا يوضح لنا أن هناك عوامل اجتماعية لها تأثير على الأمن النفسي لدى الفرد.

كما أكدت دراسة سارسون في دراسته عن القلق والتحصيل الدراسي أن الأداء يختلف باختلاف درجة القلق للموقف فكلما ذاد القلق كلما قل التحصيل الدراسي، وكلما قل القلق زاد التحصيل الدراسي، وهذا يؤثر في أداء الطالب التحصيلي.

وقد تبين هذا في دراسة ستيلسون عن القلق وتقدير الذات والتحصيل الدراسي إذ تبين أن هناك علاقة سالبة بينهم فالقلق يؤثر على الذات من ناحية والتحصيل من ناحية أخرى.

وبهذا يجد الباحث في دراساته السابقة تأثير واضح للأمن النفسي على متغيراتها، وهذا ما أكدته جميع الدراسات السابقة سواء بشأن الأمن النفسي أو القلق على التحصيل الدراسي.

ومع اختلاف الدراسات السابقة في تحديد متغيرات الدراسة الحالية ومع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من توصيات ومقترحات ونتائج، دفعت الباحث إلى صياغة أهداف الدراسة الحالية على النحو السابق بهدف تحقيقها في ظل مجتمع وبيئة تختلف عن

البيئـات السـابقة، وهـم طـلاب المـرحلتين المتوسـطة والثانويـة بـدور رعاية الأيتام بمدينة الرياض.

جوانـب التبـاين والتلاقـي بـين هـذه الدراسـة والدراسـات السابقة:

<u>من ناحية الهدف: ـ</u>

هـدفت هـذه الدراسـة إلـى توضـيح العلاقـة بـين الأمـن النفسـي وعلاقتـه بالتحصـيل الدراسـي لـدى طـلاب رعايـة الأيتـام حيـث حاولت التعرف علـى تـأثير الأمـن النفسـي علـى تحصـيل الطـلاب فـي دور الأيتام ومدى تـوفير الأمـن الـلازم لهـم، كمـا هـدفت إلـي توضـيح العوامـل المـؤثرة فـي ذلـك مـن خـلال الاطمئنـان النفسـي ، بينمـا ركـزت الدراسـات السـابقة علـى إيجـاد العلاقـة، أو مفهـوم الـذات، أو الشـعور بـالأمن أو عـدم الأمـن أو القلـق والتحصـيل، أو القلـق وتقـدير الذات، وكلها دراسات عالجت الموضوع من أحد الزوايا.

من حيث المنهج:

ركـــزت الدراســـة الحاليـــة علـــى اســـتخدام مـــنهج المســـح الاجتماعي الشـامل حيـث شـمل جميـع الموجـودين بالـدار، وقـد اتفقـت معظـم الدراسـات السـابقة علـى دقـة اسـتخدام هـذا المـنهج بوصـفه دراسة وصفية تحليلية، ومسح اجتماعي لأفراد المجتمع.

من حيث مجتمع البحث:

تتنـــاول هـــذه الدراســـة جميـــع الموجـــودين بالـــدور لإجـــراء مقياس الدراسـة علـيهم أمـا الدراسـات السـابقة فأخـذت عينتهـا بطريقـة عشوائية أو منظمة.

من ناحية أداة الدراسة: ـ

اســتخدم فــي هــذه الدراســة الحاليــة أداة وهــي مقيــاس الأمــن النفســي، بينمــا اســتخدمت الدراســات الســابقة أداة الاســتبانة لجمــع المعلومــات مــن أفــراد المجتمــع مــع اســتخدام بعــض الدراســات لاستخدام بعض المقياس.

نظرية البحث:

النظرية الإنسانية: (ماسلو)

تقوم النظرية الإنسانية التي قام بها ماسلو على بعض المسلمات حول الطبيعة الإنسانية منها:

(١) أن كلاً منا له طبيعة داخلية ذات أساس بيولوجي مفطور عليها ولا تتغير بذاتها.

(٢) أن هذه الطبيعة ذات صبغتين، الصبغة الأولى ذاتية تميز الفرد عن الآخرين والصبغة الثانية خاصة بالجنس كله.

(٣) أن في الإمكان إخضاع هذه الطبيعة الداخلية للدراسة العلمية للاكتشاف لا للاختراع.

(٤) أن هذه الطبيعة في حدود ما توصلنا إليه ليست شريرة بطبعها وهي إما حيادية بين الخير والشر أو أنها طيبة.

(٥) حيث هذه الطبيعة الداخلية حيادية أو طيبة وليست شريرة فمن الأفضل استحضارها وتشجيعها بدلاً من كبتها.

(٦) إذا ما تعرضت هذه الطبيعة " الليبة " للكبت أو الأفكار فإن الفرد سيصيبه الاعتدال ظاهرياً أو باطنياً آجلاً أو عاجلاً.

(٧) هذه الطبيعة الداخلية - رغم أنها لا تتغير - ليست قوية أو مسيطرة مثل غرائز الحيوان.

(٨) ورغم الضعف البادئ لهذه الطبيعة فهي نادراً ما تغيب أو تختفي عند الشخص العادي أو الشخص المعتل.

(٩) يجب أن ننظر إلى الصفات السابقة من خلال ضرورة التدخل الخارجي حتى تكشف هذه الطبيعة عن ذاتها وتحققها.

(١٠) أن هذه الطبيعة تدفع الأفراد أن يتعرفوا ويفكروا بطريقة متكاملة وكلية ومن أجل ذلك كان السلوك البشري له سبب كما أن له هدف.

(١١) أن الحاجـــات الفســـيولوجية اللازمـــة للإبقـــاء علـــى الحيـــاة ليســـت هـــي الأســـاس الوحيـــد للدافعيـــة وإنمـــا تنـــتظم مـــع الحاجـــات الإنســـانية الأخـــرى داخـــل تسلســـل هرمـــي يتطلـــب النجـــاح فـــي مســـتوى ما، الإشباع النسبي لما قبله باعتباره أكثر إلحاحاً.

وبـــالنظر إلـــى التقســـيم الهرمـــي للحاجـــات عنـــدما ماســـلو فقـــد تبـــين لنـــا أن حاجـــات الأمـــن تـــأتي فـــي المرتبـــة الثانيـــة بعـــد الحاجـــات الفســـيولوجية، وبنـــاء علـــى مـــا تـــم ذكـــره مـــن المســـلمات فـــإن الفـــرد عنـــدما يشـــبع حاجاتـــه الفســـيولوجية تبـــدأ عنـــده حاجـــات الأمـــن فـــي الظهور طلباً للإشباع.

ولكـــن أهـــم الوســـائل فـــي ذلـــك تـــتم عـــن طريـــق تجنـــب الفـــرد مصادر الألم والقلق والبحث عن الطمأنينة.

وللطمأنينـــة الانفعاليـــة لـــدى ماســـلو ثلاثـــة أبعـــاد أساســـية أوليـــة، يتمثل جانبها الإيجابي فيما يلي: ـ

(١) شـــعور الفـــرد بـــأن الآخـــرين يتقبلونـــه ويحبونـــه وينظـــرون إليه ويعاملونه في دفء ومودة.

(٢) شـــعور الفـــرد بالانتمـــاء وإحساســـه بـــأن لـــــه مكانـــاً فـــي الجماعة.

(٣) شـــعور الفـــرد بالســـلامة ونـــدرة الشـــعور بـــالخطر والتهديـــد والقلق.

ويتضـــح مـــن الوســـائل المـــذكورة الـــدور الكبيـــر الملقـــى علـــى مجتمـــع الفـــرد حتـــى يتـــوفر لـــــه الشـــعور بـــالأمن النفســـي. (عبـــد السلام، ١٣٩٩هـ، ١٢٦).

كما تقـــوم هـــذه النظريـــة علـــى أســـاس أن الإنســـان لديـــه رغبـــات يسعى لإشباعها حسب تسلسل هرمي كما هو مبين بالشكل.

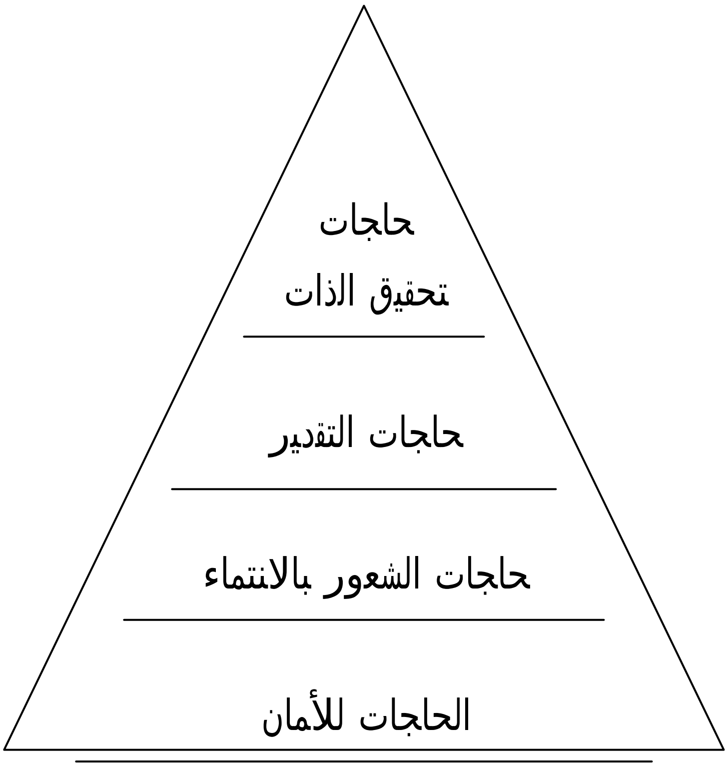

الحاجات الأساسية

<u>١ ـ الحاجات الفسيولوجية: ـ</u>

وهي الحاجات الضرورية والتي لا يمكن للإنسان العيش بدونها والتي تعمل على الحفاظ على الفرد ومن أمثلتها الحاجة إلى الطعام و الشراب والسكن والراحة والنوم.

<u>٢ ـ الحاجات إلى الأمن: ـ</u>

وهذه المرحلة تدفع الإنسان إلى السعي إلى تحقيق بيئة أمنية وتكون متمثلة في توفير الأمان بصورة عامة لحماية الفرد من المخاطر التي قد تحيط به، وتتمثل في العمل على تأمين أنظمة الأمن والسلامة المهنية والتأمينات الاجتماعية والرعاية الصحية.

<u>٣ ـ الحاجات الاجتماعية " الشعور بالانتماء "</u>

كما هو معروف أن الإنسان كائن اجتماعي، لذا فعندما يكون هناك توافر للحاجات الفسيولوجية وحاجات للأمان تبرز حاجات الإنسان إلى الارتباط بالأصدقاء والجماعات.

٤ ـ الحاجات لتحقيق الذات: ـ

في هذه الفترة يسعى الإنسان لأن يتميز عن غيره بأعمال مجتمعة ، ويحاول أن يكون وضعه ذا خصوصية وتحقيق شهرة أعلى أو مستوى معيناً. وذلك من خلال استغلال الظروف المتوفرة له وإمكانياته الذاتية، ويتصف من يسعون لتحقيق هذه الحاجة باستعدادهم للحصول مهما واجهتهم من صعاب.

٥ ـ الحاجة إلى التقدير: ـ

في هذه المرحلة يسعى الفرد إلى الاعتزاز بنفسه وتكوين الثقة بنفسه والاعتداد بالعمل الذي يؤديه والكفاءة واحترام الآخرين له، والمكانة الاجتماعية العالية التي يمكن تحققها في مجال العمل من خلال الوصول إلى وظائف ومواقع مرموقة.

ويفترض (ماسلو) أن نسبة الإشباع تزيد من المستوى الأدنى من الحاجات عنها في المستوى الأعلى.

وقد قدر أن الفرد العادي يحتاج إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية بنسبة ١٥% أما الحاجة الي الأمن بنسبة ٧٠%.

ويرى (ماسلو) أن تلك الحاجات تمثل التوازن النفسي والاجتماعي، وهذه الحاجات مرتبطة ببعضها، بمعنى أن إشباع حاجة في مستوى أعلى يتوقف على إشباع الحاجة التي هي أقل منها، وأن الحاجة المشبعة ينعدم أثرها في تحريك السلوك.

وأن سعادة الإنسان تزيد بقدر مدى إشباع هذه الحاجات فالذي استطاع أن يشبع الحاجات الاجتماعية يعتبر أكثر سعادة من

الإنســان الــذي لا يــزال فــي مرحلــة إشــباع الحاجــات إلــى الأمــن (النمر، ١٤١٠هـ: ١٧٠).

المفاهيم الأساسية (المصطلحات النظرية):

تتضمن الدراسة الحالية عدداً من المفاهيم الأساسية وهي: ـ

الأمـن النفسـي: ـ ـ هـو عمليـة إشـباع الفـرد بالحاجـات التـي تثيـر دوافعه بمـا يحقـق لــه الرضـا عـن الـنفس والارتيـاح للـتخلص مـن التـوتر الناشــئ عــن الشــعور بالحاجــة وتــوفير الهــدوء النفســي والاطمئنان لديه (الديب، ١٩٩٠م: ٣٣).

التحصــيل الدراســي: يعــرف آيزنــك التحصــيل الدراســي بأنــه " التحقيـق النـاجح لهـدف معـين يتطلـب جهـداً خاصـاً ودرجـة النجـاح التي تحقق فـي واجـب معـين كمـا أنـه نتيجـة نشـاط عقلـي أو جسـمي محــدد طبقــاً للمطالــب الموضــوعية أو كليهمــا (المهيــزع، ١٩٩٤م: ١٤).

بيان معنى اليتيم لغة وشرعاً:

(١) اليتم: الانفـراد واليتـيم الفـرد، وكـل شـيء يعـز نظيـره فهـو يتيم " ومنـه درة يتيمـة أي لا نظيـر لهـا، واليتـيم فـي النـاس مـن قبـل الأب، وفــي البهــائم مــن قبــل الأم، والوصــف يتــيم ويتيمــة، والجمــع أيتام ويتامى وميتمة. (ابن منظور ١٣٨٨هـ: ٦٤٥).

(٢) **اليتـيم شـرعاً:** هـو مـن فقـد أبـاه وهـو دون البلـوغ " لمـا رويـا عـن رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم أنـه قـال: لا يـتم بعـد احـتلام، ولا صـوم يـوم إلـى الليـل " (سـنن أبـي داود: ١٣٩١ هـ ـ، ٢٩٤).

(٣) **أما في أنظمة المملكة العربية السعودية: ــ** فإن اليتيم هو كل من فقد والديه أو أحدهما، وكذلك من ولد على أرض المملكة وهو مجهول الأبوين أو الأب فهو في حكم اليتيم من حيث المعاملة الإدارية والاجتماعية. ويطلق على هذه الفئة من الأطفال اسم " ذوي الظروف الخاصة " (السدحان: ١٤١٩هـ : ٥٠).

التعريفات الإجرائية: ـ

ـ **الأمن النفسي:** يقصد الباحث بالأمن النفسي في هذه الدراسة هو شعور الطلاب المقيمين بدور رعاية الأيتام بالرياض بالاطمئنان والشعور بالاستقرار والهدوء وضمان الحصول على الحاجات، وعدم توقع الحرمان والأخطار أو الخوف.

ـــ **التحصيل الدراسي:** ويقصد الباحث بالتحصيل الدراسي أداء الطالب في قدرته على التحصيل الدراسي في دور رعاية الأيتام بالرياض في ظل توافر أو عدم توافر الأمن النفسي حتى يتمكن كل طالب من اجتياز مراحل التعليم المختلفة من واقع الحصول على تقدير الطلاب في الفصل الأول ١٤٢٣/١٤٢٤هـ .

ـــ **رعاية الأيتام:** وهي كل ما تقوم الدار بتوفيره للأيتام من خدمات مادية أو معنوية ويدخل في ذلك: السكن، والكساء والطعام، والملبس، والعناية الصحية والنفسية، والتعليم، والتدريب وكل ما يوفر سبل العيش الكريم، مما يوفر الجو النفسي للطلاب والاطمئنان ويساعدهم على التحصيل الدراسي.

ـ **اليتيم:** يعني الطلاب الموجودين في دور رعاية الأيتام وقد فقد أحد والديه أو كلاهما أو مجهول الأب ويتلقى الخدمات المعنوية والمادية.

الفصل الثالث

المبحث الأول الخلفية التاريخية لرعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية.

المبحث الثاني: الأمن النفسي وأهميته.

المبحث الثالث: التحصيل الدراسي.

الفصل الثالث

المبحث الأول

الخلفيـــة التاريخيـــة لرعايـــة الأيتـــام فـــي المملكـــة العربيـــة السعودية

ولـــي أمـــر المســـلمين هـــو المســـؤول الأول والأخيـــر عـــن الضـعفاء فـي المجتمـع فقـد روى جـابر رضـي الله عنـه أن رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم قـال: "أنـا أولـى بكـل مـؤمن مـن نفسـه، مـن تـرك مـالاً فلأهلـه، ومـن تـرك دينـاً أو ضـياعاً فعلـي وإلـي" وممـا لاشك فيـه أن اليتـيم مـن الضـعفاء، إن لـم يكـن أضـعفهم فعـلاً، حيـث عـده رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم أحـد الضـعيفين فـي المجتمـع، عـن أبـي هريـرة رضـي الله عنـه – أن رسـول الله صـلى الله عليـه وسلم قال: " اللهـم إنـي أحـرج حـق الضـعيفين: اليتـيم والمـرأة "(سـنن ابن ماجة ، مج٢: ٣٦٧٨ ، ص: ١٢١٣)

الخلفيـــة التاريخيـــة لرعايـــة الأيتـــام فـــي المملكـــة العربيـــة السعودية:

(١) تـــاريخ هـــذه البـــدايات لرعايـــة الأيتـــام فـــي المملكـــة العربيـــة الســـعودية و نقصـــد بـــذلك البـــدايات الرســـمية ذات الصـــبغة التنظيميـــة المؤسســـاتية، والتـــي تبنتهـــا الدولـــة ورعتهـــا، وضـــمنت اســـتمرارها،وإلا فمن المعلـوم أنـه مـا خـلا عصـر مـن عصـور الإسـلام، ولا مجتمـع مسـلم مـن رعايـة لليتـيم وكفالتـه مـن خـلال تبرعـات المحسـنين والأوقاف للأيتام.

حيـث قامـت أول دار للأيتـام فـي المدينـة المنـورة عـام (١٣٥٢هــ ــ – ١٩٣٤م)، ثـم دار الأيتـام فـي مكـة المكرمـة عـام (١٣٥٥هــ ــ – ١٩٣٦م) ثـم دار الأيتـام فـي الريـاض عـام (١٣٥٧هــ ــ ــ – ١٩٣٨م)، دار الأيتام بالأحساء. (١٣٦٣هـ _ ١٩٤٤م).

كمـــا قامـــت أيضـــاً أول دار رعايـــة اليتيمـــات فـــي دار حنـــان بجـــدة عـــام (١٣٧٥هــــ – ١٩٥٥م) ثـــم مبـــرة الكريمـــات فـــي الريـــاض عام (١٣٧٦هـ – ١٩٥٦م).

قيام الرئاسة العامة لدور الأيتام:

لقـد كـان أمـر العنايـة بالأيتـام ممـا يشـغل بـال المؤسـس الملـك عبـد العزيـز يرحمـه الله، فقـد أمـر بإنشـاء دار الأيتـام بمكـة المكرمـة على نفقته الخاصـة وافتتاحهـا عـام (١٣٥٧هـ ـ)، كمـا أمـر بإنشـاء مبنـى خاص بالأيتـام بمدينـة الريـاض فـي عـام (١٣٥٧هـ ـ) كمـا أمـر الملـك سعود يرحمه الله بافتتـاح مزيـد مـن دور رعايـة الأيتـام فـي جميـع المـدن الكبرى فـي المملكـة. كمـا شـرعت الرئاسـة العامـة لـدور الأيتـام فـي وضـع لائحـة تنظيميـة لهـذه الـدور، تحـدد أهـدافها، وترسـم خطـوات سـير العمـل بهـا، إضـافة إلـى تحديـد المهـام والواجبـات لكـل عامـل بهـذه الـدور، وبخاصـة أن الـدور القائمـة لـم يكـن بهـا لائحـة تـنظم العمل، وتـم إنجاز اللائحة وحددت أهداف دور الأيتام بما يلي:

(١) غرس مبادئ العلوم الدينية في أذهان الطلاب.

(٢) تهذيبهم بالأخلاق الفاضلة.

(٣) حفظ مستقبلهم فيما يعود بالنفع الأخروي والدنيوي عليهم.

<u>**شروط القبول :**</u>

(١) أن يكون يتيماً وفقيراً، أو يكون فقيراً فقط.

(٢) ألا يقـل سـن الطالـب عـن سـبع سـنين، ولا يزيـد عـن خمـس عشرة سنة.

أما من ناحيـة المـنهج، فلقـد كانـت الدراسـة تـتم داخـل الـدور وجميـع المدرسين كانوا علـى مـلاك الرئاسـة العامـة للأيتـام، وبنـاء علـى ذلـك تم وضع منهج دراسي تـم التفـاهم حولـه بـين كـل مـن: الملـك سـعود والمسئولين في الدار.

بدأ المـنهج بـالعلوم الأساسـية وهـي مبـادئ العلـوم الدينيـة مـن القـرآن الكــريم والعقائــد الصــحيحة والآداب الشــرعية والأحاديــث النبويــة والأخلاق الفاضلة ومبادئ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

أما مدة الدراسة فكانت أربع سنوات وعدد الدروس تسعة وعشرون درساً في الأسبوع للسنتين الأولى والثانية، وأربعة وثلاثون درساً في السنتين الثالثة والرابعة ومدة الدرس (٤٠ – ٥٠) دقيقة. (السدحان ١٤١٩ – ١٤٦)

رعاية اليتيم وحقوقه في الإسلام:

لقد حرص الإسلام على العناية بالأيتام ورعايتهم والإحسان إليهم والقيام بتربيتهم والمحافظة على أموالهم من طمع الطامعين ذوي النفوس الضعيفة والقلوب المريضة. قال تعالى: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِين وَالْجَار ذِي الْقُرْبَى وَالْجَار الْجُنُبِ وَالصاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْن السبِيل وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِن اللهَ لا يُحِب مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً ﴾ (النساء:٣٦). كما تظهر عناية الله سبحانه بالأيتام من أمره لنبيه صلى الله عليه وسلم بإيواء اليتيم وإكرامه وعدم قهره قال تعالى: (فَأَما الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ) (الضحى:٩).

وذلك ليقوي الأمر بالنسبة لغيره من باب أولى، وسواء كان ذلك من جملة الأولياء على اليتامى أو من عامة أفراد المجتمع الذي يعتبر عضواً فيه. (الصالح، ١٤٠٢هـ: ١٤٠).

ومن عناية الله سبحانه وتعالى بالأيتام أنه نهى عن الإساءة إليهم قال تعالى: (أَرَأَيْتَ الذِي يُكَذبُ بِالدين، فَذَلِكَ الذِي يَدُع الْيَتِيم، وَلا يَحُض عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِين) (الماعون: ١، ٢، ٣).

وتوعد الله سبحانه وتعالى الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً بسوء العاقبة وأنهم سوف يصلون سعيراً قال تعالى:(إِن الذِينَ

يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً) (النساء: ١٠).

والسنة النبوية المطهرة تستجيش النفوس وتدعو إلى الاهتمام برعايتهم وجعلت ثواب تلك الرعاية دخول الجنة التي هي غاية المطالب والمساعي التي يسعى إليها الفرد في هذه الحياة التي فيها الإنسان خليفة الله في الأرض فعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بأصبعيه السبابة والوسطى "

(صحيح البخاري، مج ٤، ١٤٠١هـ، ص ٧٦).

وسائل التربية الخلقية للأيتام:

(١) الطريقة المباشرة وهي الوعظ والإرشاد والنصح وذكر الفوائد والمضار ولهذا نجد الكتب الإسلامية في الأدب والتاريخ مليئة بالحكم والوصايا والمواعظ.

(٢) الطريقة غير المباشرة: وهي الإيحاء كأن يلقن الأطفال من أحسن الشعر في الحكم وأحسن النصائح والأخبار من نماذج السلف الصالح ومنعهم من النظر في الشعر السخيف.

(٣) الانتفاع بما لدى الأطفال من ميول وغرائز فطرية في تربيتهم تربية خلقية فعندهم مثلاً ميل لمحاكاة من يتصلون به في أقوالهم وأفعالهم لهذا كان المربون المسلمون يطلبون من مؤدب الأطفال أن يكون متحلياً بالفضيلة معروفاً بالأخلاق النبيلة.

(٤) تكوين العادات الحسنة في الأطفال منذ الصغر كتعويده مثلاً ألا يكذب ولا يعصي والديه ومعلمه (الإبراشي، ١٣٩٥، ص ١١٢).

التربية النفسية للأيتام:

نظراً لما تمثله التربية النفسية من أهمية في بناء وتكوين الشخصية لذا اهتمت التربية الإسلامية بهذا الجانب لتحقيق النضج الانفعالي والاتزان العاطفي للفرد.

والتربية تعمل على إشباع الحاجات النفسية للفرد منذ طفولته وتعتبرها لا تقل أهمية عن الحاجات الأخرى لتكوين بيئته النفسية والوجدانية تكويناً متكاملاً متزناً.

١- الحاجة إلى الحب والمحبة: وهي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الفرد إلى إشباعها فهو يحتاج إلى أن يشعر بالحب والعطف والأمان.

٢- الحاجة إلى سلطة ضابطة موجهة: ذلك لأن سلوك الطفل ما زال غير ناضج وخبراته فجه إلا أن هذه السلطة لابد أن تراعي مستوى نمو الطفل وأن تكون حازمة في آن واحد.

٣- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي: يحتاج الطفل أن يشعر أنه موضع تقدير وقبول واعتراف واعتبار من الآخرين وإشباع هذه الحاجة تمكن الفرد بدوره الاجتماعي السليم.

٤- الحاجة إلى الحرية والاستقلال: يحتاج الطفل إلى الشعور بالحرية والاستقلال وتسيير أموره بنفسه دون معونة من الآخرين.

٥- الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية التي تساعده على توافقه الاجتماعي.

٦- الحاجة إلى التحصيل والنجاح.

٧- الحاجة للتقدير واحترام الذات التي تساعده في تحسين سلوكه وتعزيز مكانته وذاته. (الناصر، ١٣٩٩: ١٩٤).

٨- الحاجة إلى الأمن والطمأنينة: إن الطفل يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة ويجب مراعاة هذه الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الطفل

حتى لا يشـعر بتهديـد خطيـر لكيانـه ممـا يـؤدي إلـى أسـاليب سـلوكية قد تكون عدوانية.(زهران ١٩٨٢، ٢٧١).

(١) الصحبة للطفل ومسامرته واللعب معه.

(٢) إدخال السرور على الفرد.

(٣) زرع التنافس البناء بين الأفراد بمكافأة الفائز.

(٤) تشجيع الأفـراد معنويـاً وماديـاً لمـا يمثلانـه مـن دور كبيـر فـي نفس الطلاب مما يزيد في استمرار العمل ودفعه إلى الأمام.

(٥) المـدح والثنـاء لمـا يمثلانـه مـن أثـر فعـال فـي نفـس الطالـب وتصحيح سلوكه وأعماله ومتابعة نشاطه.

(٦) تنمية ثقة الفرد بنفسه.

(٧) تجنب التشهير بالفرد وعدم تحقيره أمام الآخرين.

(٨) الاستجابة لميولهم ورغباتـهم وترك الحرية لهم.

(٩) تطبيــق مبــدأ العدالــة والمســاواة بــين الأولاد فــي النــواحي المادية والمعنويـة حتـى ينشـأ الفـرد سـوياً الـنفس متـزن الانفعـال. (سويد ١٤٠٨هـ: ٣٥٥).

هذا مـا ينبغـي تحقيقـه مـن قبـل المؤسسـات الإيوائيـة والتربويـة والمجتمع لتحقيـق بيئـة نفسـية سـليمة تعوضـهم عمـا فقـدوه مـن حنـان وعطف الأبوة.

والإسـلام بهديـه يهيـئ البيئـة النفسـية الملائمـة لتربيـة الفـرد التـي تمكنـه مـن أن يكـون نافعـاً لنفسـه ومجتمعـه ولا يكـون أداة هـدم وتخريب.

نبذة مختصرة عن دور التربية الاجتماعية للبنين

أولاً: الأهداف: تهدف دور التربية الاجتماعية إلى: ـ

ـ ـ إيـواء الأطفـال الأيتـام ومـن فـي حكمهـم مـن ذوي الظـروف الخاصة.

ـ تهيئة المناخ المناسـب لتكـون الـدار بمثابـة عائـل مـؤتمن بـديل عـن الأسرة الطبيعية.

ـ تقديم أوجـه الرعايـة المتكاملـة لهـؤلاء الأطفـال لنمـوهم نمـواً سـليماً وتكيفهم مع أنفسهم ومع مجتمعهم.

ـ اسـتمرار رعايـة الطالـب بعـد تخرجـه فـي الـدار ومنحـه مسـاعدة ماليـة قـدرها ٢٠ ألـف ريـال لتمكينـه مـن تهيئـة أسـباب الاسـتعداد للزواج.

ثانياً: الفئات التي تقبلها بالدار: ـ

ـ يتيم الوالدين أو أحدهما.

ـ مجهولين الأبوين.

ـ الأطفال ذوو الأسر المتصدعة.

ثالثاً: شروط الالتحاق: ـ

(١) أن يكون طالب الالتحاق أحد الفئات السابقة.

(٢) أن لا يقـل عمـره عـن سـت سـنوات ولا يزيـد علـى اثنتـي عشرة سنة.

(٣) ألا تكون له أسرة من أقربائه يمكنها أن تتولى رعايته.

(٤) أن تكـون الظـروف المعيشـية المحيطـة بـه تهـدد بانحرافـه إذا استمر فيها.

(٥) أن يثبت من البحث الاجتماعي انطباق الشروط واحقيته في دخول الدار.

(٦) أن يكون خالياً من الأمراض المعدية والإعاقات والأمراض النفسية.

رابعاً: أوجه الرعاية والأنشطة: ـ

تعتمد الدار على وضع برامج الرعاية والأنشطة المختلفة والإشراف على تنفيذها ومتابعتها من قبل لجنة فنية مكونة من مدير الدار، والأخصائيين الاجتماعيين والمدرس الرياضي، والمدرب الفني حيث يتم التنسيق بين الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية وشغل أوقات الفراغ بالهوايات المفيدة، وتنظيم أوقات استذكار الدروس وغير ذلك. وفيما يلي عرض الرعاية التي تقدم في الدار: ـ

ـ الرعاية الاجتماعية: ـ

تهدف إلى تنمية الشخصية بدمج الطالب في الجامعة التي ألحق بها وتنمية قدراته واكتشاف مواهبه عن طريق المشاركة في برامج النادي الاجتماعي بالدار وعضوية لجان الحكم الذاتي، ودعم علاقته بالأهل والأقارب عن طريق الزيارات المتبادلة.

ـ الرعاية الصحية: ـ

تهدف إلى العناية بصحة الطالب ووقايته من الأوبئة والأمراض، وتتضمن الكشف الطبي الدوري وتقديم العلاج، ونشر الثقافة الصحية بين الطلبة وتعوديهم على النظافة الشخصية والعامة.

ـ الرعاية التعليمية: ـ

وهي مساعدة الطالب على التحصيل العلمي عن طريق إلحاقه بمدارس وزارة المعارف ومتابعة مشكلاته الدراسية،

ووضع برنامج للمذاكرة، وإنشاء مكتبة تساعد الطالب على الاطلاع وحب المعرفة.

ـ النشاط الفني: ـ

يهدف إلى صقل قدرات الطالب وتنمية مهاراته ومعرفة رغباته واكتشاف ميوله من خلال ممارسة الأعمال الفنية المختلفة من رسم ونحت وطباعة وتصوير تحت إشراف فني من قبل المتخصصين بالتربية الفنية.

ـ النشاط الثقافي والديني: ـ

وتهدف إلى توسيع دائرة المعرفة وتهذيب النفوس عن طريق المحاضرات والندوات والمسابقات الثقافية، وتحفيظ القرآن والنشاط الرياضي، والنشاط الترويحي. (الشئون الاجتماعية: ١٤٢٢هـ، ٦- ٩).

نبذة عن دار الأيتام بالرياض (١٣٥٧هـ).

بدأت هذه الدار بمبادرة من الأمير منصور بن عبد العزيز – يرحمه الله – حين كان أميراً للقصور الملكية، فقام بإنشاء أول مدرسة نظامية عامة، حيث لم تكن خاصة بأبنائه أو أبناء الأسرة المالكة.

وقد بدأت مدرسة الأيتام بالرياض في غرفة صغيرة في حي المربع ضمن قصر الأمير منصور ثم أمر بإنشاء مبنى جديد شمال غرب حديقة الفوطة، وقام الملك سعود بن عبد العزيز بافتتاحها (١٣٦٣هـ) حين كان ولياً للعهد وأطلق عليها "المدرسة السعودية" وأخذت في التنقل حتى استقرت في مبناها الحالي في طريق خريص، وهو مبنى حكومي تم افتتاحه عام (١٣٩٥هـ). أما الإشراف العام فكان بدايته الشيخ/ محمد السناري على المدرسة، واللواء/ علي جميل على المسكن والماوى وغيرها.

ومـع بدايـة عـام (١٣٦٦هـ) بـدأت الـدار تعـاني مـن ضـعف إداري، فكتـب سـمو ولـي العهـد إلـى صـاحب السـمو الملكـي فيصـل بن عبد العزيز يطلـب منـه تكليـف مـدير المعـارف للبحـث عـن مـدير مناسـب للـدار، بالإضـافة إلـى مدرسـين لمدرسـة الـدار. أمـا تمويـل الـدار، فلقـد كـان الممـول الرئيسـي لهـا الأميـر منصـور بـن عبـد العزيز فهو الذي أنشـأ الـدار فـي قصـره، إلا أن هـذا لـم يمنـع التبـرع، ولم يقصر الأمر على التبرعات للدار النقدية.

ثـم أصـبحت ميزانيتهـا ضـمن ميزانيـة إدارة القصـر الملكـي، مع ملاحظـة أن ميزانيـة النـواحي المدرسـية داخـل الـدار، ومـا يتعلـق بالأيتـام مـن مسـتلزمات مثـل: الكسـوة، والإعاشـة. واسـتمر الوضـع المـالي كـذلك حتـى ضـمت دور الأيتـام بكاملهـا إلـى الإدارة العامـة للأيتـام عـام (١٣٧٥هـ) ثـم إلـى وزارة العمـل والشـؤون الاجتماعية، حيـث أصـبحت بكامـل أمورهـا الماليـة جـزءاً مـن ميزانيـة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

الوضع التربوي والتعليمي:

تـم تقسـيم التلاميـذ إلـى مسـتويات حيـث تعطـي كـل مجموعـة مـا يناسـبها مـن القـراءة وحفـظ القـرآن الكـريم والإمـلاء والحسـاب. وبعد ضـم الطـلاب الأيتـام إلـى طـلاب المدرسـة التـي أنشـأها الأميـر منصور تـم تطبيق منهج مديرية المعارف عليهم.

لقـد اعتـادت الـدار أن تقـيم احتفـالاً سـنوياً يشـرفه ولـي العهـد ومعه كبار رجـال الدولـة، وتقـدم فيـه فقـرات متنوعـة مـن المحـاورات والأناشيد والقصائد الشعرية.

المبحث الثاني

الأمن النفسي وأهميته

لكلمة " الأمن " أصلان متقاربان في اللغة أحدهما: الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب. والثانية: ومعناها التصديق (فارس، ١٩٧٩م).

والتعريف اللغوي لكلمة أمن أمناً وأماناً وأمانة وأمناً وإمناً وأمنه اطمأن ولم يخف، فهو آمن، وأمن وأمين يقال: لك الأمان أي قد آمنتك. والبلد اطمأن أهله فيه، وأمن الشر، وفيه: سليم، وأمن فلاناً على كذا: وثق به واطمأن إليه أو جعله أميناً. (الشويعر: ١٩٨٦: ١٥٩)

كما أن الأمن النفسي هو شعور المرء بقيمته، واطمئنانه وثقته بنفسه (رزق، ١٩٧٩).

ويذكر صبحي (١٩٨٨) أن الأمن النفسي هو وصول الإنسان إلى الصحة النفسية ولكن يرى أن ذلك مطلباً مستحيلاً بحكم طبيعة الإنسان وحياته.

فالأمن مطلب ضروري لحياة الإنسان، فلا طعم للحياة بدون الأمن المؤدي للطمأنينة وراحة البال وللأمن أنواع عدة: فهناك الأمن النفسي والأمن الغذائي والأمن الصناعي والأمن السياسي، والأمن العسكري وغيرها.

ولكن الأمن النفسي للفرد من أهم الحاجات وأكثرها التصاقاً بكل فرد بعينه. وقد ظل الإنسان منذ وجد على هذه الأرض يبحث عن أمن نفسه من خلال سعيه إلى تحقيق حاجاته

الضرورية وتقوية علاقته بأخيه الإنسان ويبني علاقته معه على الاحترام والقبول والتعاون، وعلى مر الأزمنة تأرجحت هذه العلاقات بين القوة والضعف والحب والكراهية والمسالمة والاعتداء والعدل والظلم، فكان لابد من البحث والتعرف على وسائل تعينه على الشعور بالطمأنينة ومواجهة الأخطار. (الشويعر: ١٩٨٦: ١٥٩).

إن الناظر للأمراض النفسية السارية في الحياة المعاصرة يرى أهمية ذلك، فالقلق الذي يستبد الناس، والخوف من مجهول قادم، بالإضافة إلى الاكتئاب والإحباط وما يتناسب للفرد من آثار.

ولقد أصبح تحقيق الأمن النفسي في المجتمعات مطلباً لكل الدول والحكومات والمؤسسات والهيئات لتوفير الأمن النفسي، وبذلوا أموالاً وجهود هائلة ولم يتحقق لأنهم فزعوا إلى جهد البشر فوكلهم الله إلى أنفسهم وصاروا يتعلقون بسراب وخيال (الشريف:٩/١٤٢٤).

وكان من نتائج ذلك كثرت حوادث الانتحار، وفتحت الآلاف من العيادات النفسية التي تأوي عشرات الملايين من أبناء الحضارة المعاصرة التي لم تفدهم شيئاً في الطمأنينة النفسية والسعادة وكل ما يظهر عليهم إنما هو زينة خارجية تغلف تعاسة داخلية.

والعجيب أن كثيراً من الأفراد بل الشعوب الإسلامية تبعتهم في مسلكهم المرذول لابتعادهم عن كتاب الله تعالى وسنة الرسول ﷺ فكثرت الحوادث والنفوس المريضة لابتعادهم عن منهج الله تعالى. فقال عز من قائل: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (سورة النحل ١١٢).

وأهمية الأمن النفسي للإنسان:

كما أوردها "الشريف" وتشمل الجوانب التالية:

١- الثبات: ويؤدي إلى الاستقرار النفسي، فمتى كان مشوشاً مضطرباً خائفاً فإن الثبات بعيد المنال منه.

٢- البعد عن اليأس والإحباط:

وكلاهما مدمران للإنسان والأمن النفسي كفيل بأن يبتعد بالمرء عن هذين المرضين الخطيرين.

٣- اكتمال الشخصية الإسلامية: وهذا الأمر مهم يجعل الفرد مطمئن طموح الأمل، كثير التفاؤل، يشيع الأمن والاطمئنان حوله.

٤- الثقة الكاملة بمعية الله ونصره: واثقاً بأن كل شيء بيد الله لم تصيبه أي مكروه إلا بإذن الله، واثقاً من نصره في وقت وزمان.

مقومات الأمن النفسي:

١-الإيمان العميق بالله تبارك وتعالى يكسب المؤمنين أمناً واطمئناناً عجيبين، يملأ جوانحهم بالرضى والتسليم والطمأنينة.

ويبقى قول موسى عليه السلام علامة على الإيمان العميق بالله تعالى ودلالة على الطمأنينة والأمن النفسي، وفيما قصه الله علينا: {قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} (الشعراء: ٦٢)

وكذلك محمد ﷺ كان يعيش بأمن نفسي عجيب يوم الخندق وهو يوم عصيب وقد وصفه الله تعالى:{إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا} (الأحزاب: ١٠). وهو دليل من الإيمان العميق بالله والثقة بنصره، ومن ثم اطمأنت قلوبهم لنصر الله.

٢- التوكل على الله وهو بحر عميق، فهو طريقة المؤمنين، وطريقة الصالحين، وهو صلة عظمى بالله تبارك وتعالى رب

العالمين. والتوكل مهم جداً في الأمن والاطمئنان النفسي، والقرآن ملئ بالحديث عن التوكل قال الله تعالى: {)الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ).

٣- ذكر الله تبارك وتعالى: يورث العبد الأمن النفسي، ويقوي صلته بالله تعالى على زوجه يطمئن به القلب وتستريح إليه النفس. ومن هذه الأذكار عظيمة، نافعة في تحقيق الأمن النفسي وذلك بذهاب الغم والهم والحزن، كما تكفيه من الشرور والهموم، وقال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد:٢٨).

٤-الدعاء وهو باب واسع عظيم وأمر نافع يحقق الأمن النفسي قال ﷺ (الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض) (الحاكم، ٦٩٩/١). وهناك جملة من الأدعية القرآنية والأدعية النبوية إذا بها العبد حققت له الأمن المنشود والطمأنينة المطلوبة. (الشريف: ١٤٢٤،٣٦)

معرفة شأن القضاء والقدر وتحقيق الأمن النفسي من أخذ بها اطمأنت نفسه وسكن قلبه وتحقق له الأمن النفسي المطلوب، قال تعالى:﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِن ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ ﴾(سورة الحديد: ٢٢).

٦-معرفة شأن الابتلاء وحقيقته وسببه ويكسب القلوب الأمن النفسي والرضى القلبي، ذلك أن المؤمنين جميعهم معرضون للابتلاء. قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ . (الأنبياء:٣٥)

٧-الصبر على المصائب والمكروهات: ولابد للمؤمن في رحلته إلى الله تعالى من الصبر على كل ما ينزل به من المصائب، أو ما يتوقعه من المخاوف، والصبر

ضياء وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (الزمر: ١٠).

٨-الاطـلاع علـى المبشـرات المثبتـات، إن مـن أعظـم مـا يثبـت المـؤمن ويحفـظ عليـه أمنـه النفسـي وهـو اطلاعـه علـى جملـة مـن المبشرات والمثبتات المبثوثة في كتاب الله تعالى وسنة رسوله.

قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (سورة محمد، ٧).

فإن واقـع الأمـة الإسـلامية اليـوم بـين بوضـوح أن الليلـة ليسـت كالبارحـة، ويفـتح بـاب الأمـل أمـام الأمـة حتـى لا يغزوهـا اليـأس ويحطمها الإحباط. (الشريف: ١٤٢٤: ٧٣).

المنهج الإسلامي في تحقيق الأمن النفسي

يتبـع الإسـلام فـي تربيـة الفـرد منهجـاً تربويـاً هادفـاً يحقـق التـوازن بـين الجـانبين المـادي والروحـي فـي شخصـية الإنسـان، ممـا يـؤدي إلـى تحقيـق الشخصـية السـوية التـي تتمتـع بالصـحة النفسـية، ومن أجـل ذلـك كـان الإنسـان فـي حاجـة إلـى مـنهج تربـوي خـاص يتضمن ثلاثة أساليب من التربية هما:-

١-أسـلوب يعنـى بتقويـة الجانـب الروحـي فـي الإنسـان عـن طريـق الإيمان بالله وتقواه وأداء العبادات المختلفة.

٢- أسلوب يعنـى بالسـيطرة علـى الجانـب البـدني فـي الإنسـان وذلـك بـالتحكم فـي الـدوافع والانفعـالات، والتغلـب علـى أهـواء الـنفس وشهوتها.

٣-أسـلوب يعنـى بتعلـيم الإنسـان مجموعـة مـن الخصـال والعـادات الضـرورية لنضـجه الانفعـالي والاجتمـاعي، ولنمـو شخصـيته، ولإعداده لتحمل مسئولياته في الحياة (نجاتي ١٤٢١: ٢٩٧).

لقـد عنـي الرسـول ﷺ فـي السـنوات الأولـى مـن الـدعوة الإسـلامية بمكة ببنـاء الإنسـان وتربيتـه وإعـداده لتحمـل مسـؤوليات نشـر الـدعوة

الإسلامية، وإقامة الدولة الإسلامية. فإلى جانب تعاليمهم أصول الدين الإسلامي، وأداء العبادات وبث جذور التقوى في نفوسهم، وكان يبث فيهم حب الناس والتعاون، والثقة بالنفس، والاعتماد على النفس، والقناعة والرضا والقناعة والرضا بما قدره الله تعالى لهم. وكان يغرس في نفوسهم الأمن والطمأنينة، والتحرر من الخوف والقلق، والتحرر من الجهل والأوهام والخرافات، لذا نجد أن الصحابة رضوان الله عليهم، وقد صقلت نفوسهم وتحررت عقولهم، وتحسنت أخلاقهم، واستقام سلوكهم وتكاملت شخصياتهم، وبذلك فتحوا البلاد وهزموا الجيوش، كما ظهر من نسلهم العلماء والمفكرون الذين تعلموا في شتى ميادين العلم والمعرفة.

وكان رسول الله ﷺ يبث في أصحابه روح الإخاء والتعاون والتماسك والتكامل الاجتماعي، ويقوي فيهم روح الانتماء إلى الجماعة ويعزز بينهم أواصر العلاقات الاجتماعية، ويدعوهم إلى حب الناس، ومد يد العون والمساعدة إليهم، مما كان له أثر كبير في شعورهم بالطمأنينة والأمن النفسي.

وقد أشار الرسول ﷺ إلى أن شعور الفرد بالأمن في الجماعة وإنما هو من أحد الأسباب الهامة للشعور بالسعادة. فعن عبيد الله بن محصن الخطي أن الرسول ﷺ قال: ((من اصبح آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها)) (رواه الترمذي، ص٢٤، ص٤٥).

ففي هذا الحديث أشار الرسول ﷺ إلى ثلاثة أسباب رئيسية للسعادة وهي: الشعور بالأمن في الجماعة، وصحة الجسم، والحصول على القوت.

إن هذا الشعور بالانتماء إلى الجماعة، والإسهام الفعال في خدمتها، والإخلاص في العمل على تقدمها ورفعتها، والشعور

بالحب نحو الأفراد الآخرين يجعل الفرد يشعر بالراحة النفسية والأمن النفسي. (نجاتي: ١٤٢١: ٢٨٩).

أولاً: الأمن النفسي في القرآن: ـ

إن للإيمان تأثيراً عظيماً في نفس الإنسان فهو يزيد من ثقته بنفسه ويزيد قدرته على الصبر وتحمل مشاق الحياة ويبث الأمن والطمأنينة في النفس وتمدنا دراستنا لتأريخ الأديان وبخاصة الدين الإسلامي بأدلة عن نجاح الإيمان بالله في شفاء النفس من أمراضها وتحقيق الشعور بالأمن والطمأنينة والوقاية من الشعور بالقلق وما قد ينشأ عنه من أمراض نفسية ومشكلات تكيفيه (العتوم: ١٤١٨هـ : ١٥) وقد بين القرآن ما يحدثه الإيمان من أمن وطمأنينة في نفس المؤمن بقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (سورة الرعد ٢٨).

وهذه الطمأنينة لا تأتي إلا باستعانة الإنسان بالخالق، وليس بسواه فهو الذي يحي وهو الذي يميت وهو وحده الذي يرزق وهو الذي بيده الأمر كله (عبد الواحد ١٤٢٠هـ : ٦٧).

إن الإيمان بالله تعالى والإخلاص في عبادته والاعتماد عليه والرضا بقضائه وقدره يخلص المؤمن من القلق الناشئ عن الشعور بالذنب ويبعث في نفسه الطمأنينة والأمن النفسي (نجاتي، ١٩٨٨: ٣١١).

ويعتبر القرآن الكريم أساساً لهداية الناس ولدعوتهم إلى عقيدة التوحيد، ولتعليمهم قيماً جديدة وأساليب جديدة من التفكير والحياة ولإرشادهم إلى السلوك السليم الذي فيه، يتم لهم الشعور بالأمن والاستقرار.

ولقد حقق القرآن الكريم الأمن النفسي للفرد من خلال غرس قيم التوحيد والتوكل والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره، والإيمان بالأجل المحتوم، والصبر على البلاء، وضربه الأمثلة العملية لكل الأمور التي تحقق الأمن والطمأنينة للفرد ومن خلال تزويده بمحطات راحة سنوية وشهرية ويومية هي العبادات الخالصة، بل إن القرآن أيضاً ضمن للمؤمنين الصادقين نهاية مأمونة مضمونة لقوله تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، فَادْخُلِي فِي عِبَادِي، وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ (الفجر، ٢٧ ـ ٣٠).

١ ـ الأمن في القرآن الكريم:

لقد ورد لفظ الأمن ومشتقاته بصور وصيغ متعددة في القرآن الكريم فقد جاء ـ مثلاً ـ بلفظ: أمن، وبصيغة أمنكم، وأمنتكم بلفظ، أأمنتم وبلفظ، آمنوا، ويأمنوا، وأمنا، وآمنة، وآمنا، وأمنة، وآمنون، وآمنين.

أما لفظ الأمن نفسه فقد جاء في موضعين متتاليين في سورة الأنعام قال الله ـ تعالى: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (الأنعام: ٨١، ٨٢) .

ولأهمية الحاجة إلى الأمن، قرن الله تعالى حاجة الإنسان للأمن بالحاجة إلى الطعام قال تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (قريش: ٣، ٤).

والقرآن الكريم يربط كل عامل من عوامل الدنيا التي تجعل الإنسان قلقاً بشأنها بقوة العقيدة وسلامة الإيمان ونقاوته وبذلك تخف الوطأة، وتهون المصيبة فهو يخاطب النفس بما

يطمئنها ويريحها، ويهدئ ثائرتها، ولن يمر بالقارئ لكتاب الله آية إلا ويلمس سراً عجيباً، وعلاجاً مريحاً، يزيل عن النفس كابوس القلق ومواطن الاضطراب (الطويل، ١٩٩٥، ٥١٤).

فالقرآن فيه من عطاء الله ما تحبه النفس البشرية ويستميلها. إنه يخاطب ملكات خفية في النفس لا نعرفها نحن.. ولكن يعرفها الله سبحانه وتعالى.. وهذه الملكات تنفعل حينما يقرأ القرآن (الخراشي ـ ١٤١٩هـ: ١٣).

٢ ـ الأمن في السنة النبوية: ـ

لقد جاء لفظ الأمن في بعض أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأدعيته وتشريعاته وتوجيهاته السديدة، ومدح به من أنعم الله عليهم به فقد صح عنه أنه قال " من أصبح آمناً في سربه معافاً في جسده، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا"(أخرجه الترمذي)، ففي هذا الحديث أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ثلاث أسباب رئيسية للسعادة وهي: الشعور بالأمن في الجماعة، وصحة الجسم والحصول على القوت كمقومات لحياة الإنسان السعيدة وهي من المؤشرات الهامة للصحة النفسية. (نجاتي، ١٩٩٣).

٣ ـ الأمن النفسي عند الفقهاء والعلماء: ـ

أما ابن تيميه فإنه يرى أن سعادة الإنسان وأمنه النفسي لا يتحققان إلا بعبادة ومحبة الله فيقول: ".... فالقلب لا يصلح، ولا يعلم، ولا ينعم ولا يسر، ولا يتلذذ، ولا يطيب، ولا يسكن، ولا يطمئن إلا بعبادة ربه وحبه والإنابة إليه.. وبذلك يحصل له الفرح السرور واللذة، والنعمة، والسكون، والطمأنينة... ".

وذكر ابن القيم أن الطمأنينة مصدرها من الله سبحانه وتعالى ولا يحصل عليها العبد إلا بذكر الله تعالى فقال: (... فالطمأنينة إلى الله سبحانه حقيقة ترد منه سبحانه على قلب عبده

تجمعه عليه، وترد قلبه الشارد إليه حتى كأنه جالس بين يديه ؟... ولا يمكن حصول الطمأنينة الحقيقية إلا بالله وبذكره (الجوزية، ١٩٩٦م).

وتؤكد هذه الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأقوال السلف الصالح على أن الإسلام اهتم بإشباع الحاجة إلى الأمن النفسي فهو يعتبرها من الضروريات التي لا غنى عنها والتي لا يمكن أن تحقق وتشبع إلا بالإيمان بالله سبحانه وتعالى.

حاجة المراهق إلى الأمن:

المراهق يعيش فترة حرجة، وهي فترة انتقالية مؤقتة يحكمها تغيرات سريعة، فهي غير مستقرة، وهذا الحرج في هذه الفترة يؤثر على المراهق من حيث الاستقرار النفسي، والطمأنينة، والأمن. (Berridge, ١٩٩٤ ; colton et.al (١٩٩١)

ومع أن حاجة الأمن والاستقرار حاجة مهمة للإنسان عموماً أشار القرآن في مواضيع عديدة وأشار إليها الرسول ﷺ أيضاً في أحاديثه.

- إلا أن المراهق يحتاج إلى الأمن والطمأنينة بقدر ما يعيشه من تبدلات وتحولات عقلية، ونفسية وانفعالية واجتماعية، وهذا يحتاج إلى من يبث في روعه الاطمئنان والأمان (النغيمشي، ١٤١٥: ٤٥).

لذا لابد من إسهام البيئة التربوية ببث الأمن والطمأنينة في كيان المراهق النفسي حتى يتمكن من إشباع حاجته من العلم والمعرفة، والمنهج الإسلامي يركز على إشباع حاجته من العلم والمعرفة، والمنهج الإسلامي يركز على إشباع الحاجات الأمنية ونبذ المخاوف التي تلم بالمراهق وأهم هذه المخاوف:

١- التخوف من تحمل المسؤولية والنجاح فيها.

٢- التخوف من التحولات الجسدية والشكلية.

٣- التخوف والتردد حول الأهداف الكلية البعيدة للحياة.

٤- التخوف في مواقف الحوار والمواقف الاجتماعية.

٥- التخوف من الحالات العاطفية والانفعالية.

والنموذج الإسلامي هو من أعظم نموذج تعامل مع هذه القضية الحرجة والخطرة في حياة الشباب فإشباع الطمأنينة في جينات المراهق، وأزال الغامض، وكشف المخاوف، بتزويده بأفكار أساسية وكلية عن الحياة والكون والتي تتمثل في أركان الإيمان (النغيمشي، ١٤١٥: ٥٠).

الأمن النفسي في ضوء النظريات النفسية

في هذا الباب سنحاول عرض وجهات نظر أصحاب نظرية التحليل النفسي لفرويد ومفهوم نظرة الإسلام للأمن النفسي.

أولاً: نظرية التحليل النفسي: ـ

تقوم نظرية التحليل النفسي للإنسان على ثلاثة أقسام هي: ـ

(١) الهو: وهو مستودع الغرائز لدى الإنسان الذي يحوي كل ما هو موروث وما هو موجود منذ الولادة وما هو ثابت في تركيب البدن.

(٢) الأنا: وهو جهاز وسيط بين " الهو " وبين العالم الخارجي يقول فرويد " وتحت تأثير العالم الخارجي الواقعي، نشأت منظمة خاصة أخذت تعمل كوسيط بين " الهو " والعالم الخارجي أطلق عليها اسم الأنا.

(٣) الأنا الأعلى: وهو جهاز يمثل سلطة الوالدين والمجتمع والمثل العليا في ذلك المجتمع.

ولذا يرى فرويد أن الأنا هو المسؤول عن ذلك بالمحافظة على ذات الفرد من التهديدات الداخلية أو الخارجية، والأنا يطلب اللذة ويتجنب الألم فإذا توقع حدوث زيادة في الألم قابل ذلك بإعلان " إشارة القلق " وتسمى هذه الحالة بحالة " خطر" سواء كان التهديد بزيادة الألم آتياً من الخارج أو من الداخل.

ومن أساليب الاحتماء الأخرى من الألم اللجوء إلى تغيير وجهة اللبيدو. (الصنيع: ١٤١٦: ٧١).

<u>المنظور الإسلامي للأمن: ـ</u>

الأمن في الإسلام مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإيمان، ولذلك فهناك اختلاف في أمرين أساسيين بين النظرية النفسية وبين التصور الإسلامي في النظرية للأمن:

(١) إن الأمن في النظريات الوضعية يركز على التحقيق الظاهري للأمن لما يورده من حاجات فمتى حصل الفرد على الطعام والشراب والكساء والإشباع فهذا هو الأمن. بينما الأمن في الإسلام مرتبط بقوة الإيمان وتحقيق هذه القوة في سلوك الفرد بالالتزام بالأوامر الشرعية والسعي لإشباع كافة الحاجات لدى الفرد عن طريق السبل المشروعة بدون إسراف أو تغيير.

(٢) إن النظريات الوضعية تقوم على أساس جهد يقدم للأفراد الآخرين ويحمل في طياته نقائص البشر، بينما التصور الإسلامي يتميز بأن منشأه ذات من رب العالمين مما يجعله الأقوى في مواجهة الأخطار. (عيسى: ١٤٠٨هـ: ٦٧٠).

فالأمن في التصور الإسلامي يقوم على أساس الاعتقاد بعناصر الإيمان الستة هي: (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره).

فكلما قويت درجة إيمان الفرد زادت قدراته على مواجهة الأخطار التي تهدد أمنه ثم تأتي بعد ذلك الأسس الأخرى من

إشـباع لحاجـات الفـرد حيـث قـال الله تعـالى: ()وَإِذِ اسْتَسْـقَى مُوسَـى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْـرِبْ بِعَصَـاكَ الْحَجَـرَ فَـانْفَجَرَتْ مِنْـهُ اثْنَتَـا عَشْـرَةَ عَيْنـاً قَدْ عَلِـمَ كُـلُّ أُنَـاسٍ مَشْـرَبَهُمْ كُلُـوا وَاشْـرَبُوا مِـنْ رِزْقِ اللـهِ وَلا تَعْثَـوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) (البقرة: ٦٠).

وهكـذا يتضـح لنـا التـوازن والشـمول (فـي التصـور الإسـلامي للأمـن حيـث يغطـي جميـع احتياجـات الإنسـان الروحيـة) والجسـمية والنفسـية والعقليـة والاجتماعيـة بـلا إفـراط ولا تفـريط، ممـا يجلـب لـه الأمن النفسي الذي يسعى إليه كل إنسان.

مصادر الشعور بالأمن النفسي:

لقـد أثبتـت الدراسـات التربويـة والأبحـاث النفسـية أن الإيمـان بالله يحقـق للإنسـان مـا لا يسـتطيع غيـره تحقيقـه، فهـو وقايـة وعـلاج مـن كافـة الأمـراض النفسـية والعصـبية والعلـل الجسـمية التـي تنشـأ مـن عوامـل القلـق والتـوتر العصـبي والخـوف (أبكـر، ١٩٨٣م - ١٥) .

وقـد وضـحت نتـائج دراسـة أجراهـا " روث آن فتـك " أن العقيـدة تشـعر الفـرد بـالأمن والأمـان، حيـث دلـت دراسـته أن ٧٠% مـن مجتمـع الدراسـة علـى أن العقيـدة الدينيـة منحـتهم راحـة العقـل، وأن (٦١%) جعلـتهم العقيـدة يشـعرون بـالأمن والأمـان، (٨٢%) يمكـنهم دومـاً الاتجـاه إلـى الله عنـدما يكونـون فـي ضـيق، (٨٥%) أن العقيـدة تجعلهـم أشخاصـاً أفضـل، (٧٨%) يـدركون بـأن الله دائمـاً معهم ويشعرهم بالأمان. (باشماخ، ١٤٢١: ١٩).

وقـد بـين القـرآن منـذ أكثـر مـن أربعـة عشـر قرنـاً أسـلوب تحقيق الأمن النفسي ومـا يحدثـه الإيمـان مـن أمـن وطمأنينـة فـي نفـس المؤمن، قـال تعـالى: (الَّـذِينَ آمَنُـوا وَلَـمْ يَلْبِسُـوا إِيمَـانَهُمْ بِظُلْـمٍ أُولَئِـكَ لَهُـمُ الْـأَمْنُ وَهُـمْ مُهْتَـدُونَ) (الأنعـام:٨٢). وبـذلك يعتبـر الإيمـان بـالله من أهم وأقـوى مصـادر شـعور الفـرد بـالأمن النفسـي أو الـداخلي كمـا

أشار (أبا بكر: ١٩٨٣) أن الأمن الداخلي ينبعث من الإنسان لعوامل متعددة منها:

(١) **المستوى التعليمي:** أن المستوى التعليمي يحقق للفرد وضعاً اجتماعياً يشعره بالأمن النفسي.

(٢) **الثقافة:** دلت الدراسات أن التعصب العنصري يولد لدى المجموعات الثقافية إحساساً بالتمايز والقوة والأمن وأن إدراك الأمن يختلف باختلاف الثقافات.

(٣) **وجود الشخص مع أفراد يعتنون به:** إن وجود الشخص مع أفراد يعتنون به ويشاركونه الذوق وطريقة التفكير وأساليب السلوك يحقق له قدر أكبر من الإحساس بالراحة والاسترخاء وبقدر أقل من التوتر والقلق.

(٤) **السن**: كلما تقدم الفرد في العمر كلما كان أقل خوفاً وأكثر إحساساً بالأمن.

(٥) **بلوغ الهدف:** إن بلوغ الهدف يحقق للفرد الذات وتأكيدها، فالإنسان عندما يضع لنفسه أهدافاً ويسعى لتحقيقها فإنه يدرك معنى لحياته والهدف منها فتصبح صورته عن ذاته أكثر إيجابية وبالتالي أكثر أمناً للنفس.

٦ ـ التخلي عن موقف متوعد يهدد الفرد:

إن إحساس الفرد بالذنب والإثم يورثه الخوف والقلق فخروجه عن القواعد التي وضعها المجتمع تعرضه للعقوبة وإحساس الفرد بأنه مهدد بالعقوبة يزيد من قلقه واضطرابه، ولكن إذا أدرك الفرد أن التوبة والأعمال الصالحة تقربه إلى الله وتحرره من الخوف حينئذٍ يزول ما يشعر به من تهديد أو قلق ويصل إلى درجة أفضل من الأمن النفسي.

٧ ـ العائلة المباشرة " الأسرة " أن إحساس الفرد بالأمن النفسي له جذوره العميقة في طفولته، فهو يحدث من خلال عملية التنشئة

الاجتماعية التي تبدأ منذ اللحظات الأولى في حياة الإنسان ولا يتحقق للطفل الأمن إلا إذا أحس الطفل بأنه مقبول وأنه محبوب حباً حقيقياً (أبكر: ١٩٨٣م).

إن الفرد إذا آمن بربه وتقيد بأوامره ونواهيه وقام بفرائضه وأحسن تعامله مع الآخرين وتصرف بحكمه فيما يكسبه من رزق أو مال وصبر على البأساء والضراء لا يخاف من شيء في هذه الدنيا فهو دائم التوجه إلى الله تعالى في عبادته وفي كل أعماله وأقواله ابتغاء مرضاته واثق أنه لن يصيبه شرٌ أو أذى إلا بمشيئة الله فهو لا يقنط من رحمته، فإنه يكون بذلك قد حقق علاقته مع خالقه، وتمكن من إدخال الراحة والطمأنينة على نفسه تمشياً مع قوله تعالى: (إِن الَّذِينَ قَالُوا رَبنَا اللهُ ثُم اسْتَقَامُوا تَتَنَزلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلا تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) (فصلت: ٣٠). وعلى ذلك فإن الطريق إلى الله تتطهر به النفس البشرية من نقائصها وتبتعد عن مخاوفها فتسلم من الأمراض والآفات النفسية، وتتجه إلى الأمن والأمان. (عدس: ١٩٩٦م: ٤٠).

المبحث الثالث

التحصيل الدراسي

يعـد التحصـيل الدراسـي أحـد الجوانـب الهامـة للنشـاط العقلـي الذي يقوم بـه الطالـب فـي المدرسـة، وينظـر إلـى التحصـيل الدراسـي علـى أنـه عمليـة عقليـة مـن الدرجـة الأولـى، وقـد صـنف التحصـيل باعتباره متغيراً معرفياً.

ومفهـوم التحصـيل الدراسـي مـن الاتسـاع بحيـث يشـمل جميـع ما يمكن أن يصل إليـه الطالـب فـي تعلمـه وقدرتـه علـى التعبيـر عمـا تعلمه، (عكاشة: ١٩٩٩: ٧١).

كمـا يتضـمن الحقـائق والمهـارات والميـول والقـيم، وبـذلك يتضـمن التحصـيل الدراسـي الجوانـب المعرفيـة والمهاريـة والوجدانية وبـرغم اتسـاع مفهـوم التحصـيل الدراسـي فغالبـاً مـا نطلـق عليـه تحصـيل للتلاميـذ أو اكتسـابهم لمـا يهـدف إليـه نظـام التعلـيم، ومرتبطة بالمواد الدراسية..*Kumar, A. (١٩٨٥)*.

ويعتبر التحصيل الدراسي المدرسي محكاً أساسياً للحكم على مدى ما يمكن أن يحصله الطالب في المستقبل، حيث تعطي المدرسة الثانويـة أهميـة كبـرى لدرجات الطلاب ومجموعهم الكلي، كمـا تعنـى باكتشـاف اسـتعداد التلاميـذ المختلفة(Milne, A. et al., ١٩٨٦).

ويعتبـــر التحصـــيل الدراســـي بمثابـــة المحصـــلة لعـــدد مـــن العوامـــل المرتبطـــة بالجوانـــب الدفعيـــة والظـــروف البيئـــة. وبعضـــها الآخـــر يـــرتبط بالعوامـــل العقليـــة المعرفيـــة فالتحصـــيل الدراســـي عمليـــة معقـــدة تـــؤثر فيهـــا عوامـــل كثيـــرة، بعضـــها يتعلـــق بـــالمتعلم وقدراتـــه واســـتعداداته وصـــفاته المزاجيـــة والصـــحية وأمنـــه النفســـي، وبعضـــها يتعلـــق بـــالخبرة التعليميـــة وطريقـــة تعلمهـــا ومـــا يحـــيط بـــالمتعلم مـــن ظروف وإمكانيات. (عكاشة: ١٩٩٩ : ١٨٤)

تعريف التحصيل الدراسي: ـ

تختلـــف تعريفـــات التحصـــيل الدراســـي بـــاختلاف وجهـــات النظـــر والإطار الذي وضع من أجله تحديد هذا المصطلح.

تعريـــف " آيزنـــك " التحصـــيل الدراســـي بأنـــه " التحقيـــق النـــاجح لهـــدف معـــين يتطلـــب جهـــداً خاصـــاً ودرجـــة النجـــاح الـــذي تحقـــق فـــي واجـــب معين، كمـــا أنـــه نتيجـــة نشـــاط عقلـــي أو جســـمي محـــدد طبقـــاً للمطالـــب الفردية أو الموضوعية أو كليهما". (المهيزع ١٩٩٤، ص ١٤).

ـ تعريف " قاموس التربية" (١٩٧٣م): ـ

يعـــرف قـــاموس التربيـــة التحصـــيل الدراســـي بأنـــه " المعرفـــة المكتســـبة أو تطور المهـــارات فـــي المواضـــيع المدرســـية والتـــي تتحـــدد عـــادة عـــن طريـــق درجـــات اختبـــار أو بتقـــديرات المعلمـــين أو بكليهمـــا" (المهيـــزع ١٩٩٤، ص ١٤).

ـ تعريف " الحامد " (١٩٩٦م): ـ

يقصـــد بالتحصـــيل الدراســـي مـــا يتعلمـــه الفـــرد فـــي المدرســـة مـــن معلومـــات خـــلال دراســـته مـــادة مجتمـــع ومـــا يدركـــه المـــتعلم مـــن العلاقات بين هـــذه المعلومـــات ومـــا يســـتنبطه منهـــا مـــن حقـــائق تـــنعكس في أداء المـــتعلم علـــى اختبـــار يوضـــع وفـــق قواعـــد مجتمـــع تمكـــن مـــن

تقـدير أداء المـتعلم كميـاً بمـا يسـمى بـدرجات التحصـيل " (الحامـد ١٩٩٦، ص١).

ـ تعريف " العفنان " (١٤١٤هـ): ـ

ـ التحصـيل الدراسـي يتمثـل فـي المسـتوى الـذي يحققـه التلميـذ فـي تحصـيله للمقـررات الدراسـية أثنـاء العـام الدراسـي، بحيـث يمكننـا أن نسـتدل عليـه مـن النسـبة المئويـة للمجمـوع الكلـي للـدرجات التـي حصـل عليهـا التلميـذ فـي نهايـة أو نصـف العـام الدراسـي (العفنـان ١٤١٤، ص ٢٩) .

الأسباب والعوامل المؤدية إلى انخفاض التحصيل الدراسي: ـ

لقـد قـام البـاحثون فـي علـم الـنفس بحصـر هـذه الأسـباب والعوامـل المؤديـة إلـى انخفـاض التحصـيل الدراسـي (الاشـول والهواري: ١٩٨٠، ص ٢٩).

وقد تم توضيح هذه الأسباب والعوامل بما يلي: ـ

١ ـ العوامل الجسمية: ـ

إن الطالـب الضـعيف البنيـة، والطالـب المصـاب بـأمراض منهكـة كالطفيليـات، كلاهمـا يشـعر بالتعـب والإرهـاق عنـد أقـل مجهـود، ولا يسـتطيع كـل منهمـا مواصـلة الاسـتذكار مـدة طويلـة، كـذلك الطالـب المصـاب بعاهـة كضـعف البصـر، أو السـمع، أو غيـر ذلـك فـإن تحصيله الدراسي يمكن أن يتأثر إلى حد كبير.

٢ ـ العوامل العقلية: ـ

أشـارت الدراسـات النفسـية إلـى العلاقـة الإيجابيـة بـين الـذكاء والتحصـيل الدراسـي وبالتـالي أصـبح مـن الضـروري قيـاس الـذكاء فـي حـالات انخفـاض التحصـيل الدراسـي وذلـك لمعرفـة المـدى الـذي يمكـن أن يصـل إليـه الطالـب فـي مسـتواه الدراسـي ومـدى إنجـازه الأكاديمي.(Parker, R. `١٩٨٨)

٣ ـ العوامل الانفعالية: ـ

إن الطالب المضطرب إنفعالياً أو الذي يعاني من القلق أو عدم وجود الأمن والطمأنينة يصبح غير قادر على التركيز والاستيعاب. فهو مشتت الفكر، وبالتالي ينخفض تحصيله الدراسي، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات النفسية.

٥ ـ العوامل المدرسية: ـ

لقد استطاع المربون أن يجعلوا من المدرسة مكاناً محبوباً لدى الطلاب، وأن يكونوا علاقات تشمل العطف والاحترام مع الطلاب، أما إذا كانت العلاقات المدرسية يشوبها القلق والخوف والعدوان، وكان الطلاب أو بعضهم ذوي انحرافات سلوكية، فإن ذلك سيؤدي حتماً إلى انخفاض في التحصيل الدراسي، وبالتالي إلى عدم الاستيعاب والفاعلية والإنجاز. (Heath, A.; Colton, M. Aldgate, J. ١٩٩٣).

ومن ناحية أخرى يرى آخرون أن انخفاض التحصيل الدراسي يتأثر بالعديد من العوامل التي اتجه الباحثون لدراستها على النحو التالي: ـ

ـ ـ اهتم بعض الباحثين بالمتغيرات المعرفية، مثل الاستعدادات والقدرات العقلية إدراكاً منهم بأن التحصيل الدراسي عملية عقلية بالدرجة الأولى:

اهتم آخرون بالمتغيرات الدافعية مثل الدافع إلى الإنجاز، حيث تعد تلك المتغيرات محركاً وموجهاً للطاقة النفسية للطلاب نحو بذل الجهد في مجال التحصيل الدراسي.

ـ ـ اتجه فريق آخر من الباحثين إلى الاهتمام بسمات الشخصية إدراكاً منهم بأهمية الدور الذي تلعبه سمات الشخصية في التحصيل الدراسي مثل السيطرة والاستقلالية والتوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي وحب الاستطلاع وقوة الأنا والثقة بالنفس وهي ترتبط ارتباطاً موجباً بالتحصيل الدراسي بينما هناك سمات أخرى ترتبط ارتباطاً سالباً بالتحصيل الدراسي مثل الميل إلى

الشعور بالذنب والقلق والعصابية وعدم توافر الأمن النفسي (روبي، ١٩٨٩م :٣٣٦).

ويضيف عبد الرحيم (١٩٨٢م) أن من العوامل والأسباب التي ترتبط بانخفاض التحصيل الدراسي اتجاهات الطالب النفسية نحو العمل المدرسي، كذلك انشغال الطالب ببعض الأمور العاطفية أو بمشكلة من مشكلاته الخاصة.

كما أن الطريقة الخاطئة في المذاكرة لها دور مهم في انخفاض التحصيل للطالب كما يؤثر الجو النفسي والمناخ الاجتماعي للمنزل تأثيراً هاماً في انخفاض التحصيل الدراسي، كما أن سلوك الوالدين واتجاهاتهم النفسية نحو الابن من العوامل التي قد تسهم إلى حد كبير في انخفاض تحصيله الدراسي، كل هذه العوامل قد تسهم بطريقة مباشرة في انخفاض التحصيل الدراسي. (عبد الرحيم ١٩٨٢م، ص ٥٥ـ ٥٩).

شروط ومبادئ التحصيل الجيد: ـ

ـ ـ للتعليم قوانينه وأصوله توصل إليها علماء النفس والتربية تجعل من التعليم إفادة لصاحبه وهذه المبادئ كما أوردها عيسوي (١٩٧٤: ٣٤٧).

(١) قانون التكرار: لحدوث التعلم لابد من التكرار أو الممارسة أو المران فلا يستطيع الطالب حفظ أي شيء دون تكرار ذلك مرات حتى يتم إجادة التعلم واتقانه.

(٢) الدافعية: شرط لحدوث علمية التعلم أن يكون هناك دافع للفرد نحو بذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل المشكلات.

(٣) توزيع التمرين: ويقصد بذلك أن يتم عملية التعلم على فترات زمنية يتخللها فترات من الراحة، فالقصيدة التي يلزم

لحفظهـا تكرارهـا عشـر سـاعات يكـون تعلمهـا أسـهل وأكثـر ثباتـاً أو رسوخاً إذا قسمت على فترات متعددة

(٤) الطريقــة الكليــة: أن يأخــذ المــتعلم أولاً فكــرة عامــة عــن الموضـوع المـراد دراسـته ككـل ثـم بعـد ذلـك يبـدأ فـي تحليلـه إلـى جزئياته ومكوناته.

الفصل الرابع
منهج الدراسة وإجراءاتها

سوف يتنـاول الباحـث فـي هـذا الفصـل إجـراءات الدراسـة النقاط التالية:

١- منهج الدراسة.

٢- مجتمع الدراسة.

٣- أدوات الدراسة.

٤- طريقة تطبيق أدوات الدراسة.

٥- أساليب التحليل الإحصائي المستخدم.

تمهيد

يجب أن يكون الباحث دقيقاً في اختيار المنهج والإجراءات التي يتبعها في الدراسة والطرق والأدوات التي يستخدمها، ومدى صدق وثبات هذه الأدوات وبقدر نجاحه في اختيار المنهج والأدوات يكون نجاح الدراسة.

ويعرض هذا الفصل الإجراءات التي قام بها الباحث من أجل تحقيق أهداف الدراسة وتشمل منهج الدراسة، قياس المتغيرات، مجتمع الدراسة، وأدوات الدراسة، جمع البيانات، معالجة البيانات والأساليب الإحصائية.

وتعتبر هذه الدراسة الوصفية التحليلية، التي تستهدف وصف ظاهرة مجتمع وتحليل أسبابها والعلاقة بينها والأسلوب الوصفي لا يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو، بل إلى الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره (عبيدات: ١٩٩٣: ٢٢٠).

وعلى الرغم من أن جمع البيانات ووصف الظروف أو الممارسات الشائعة خطوات ضرورية في البحث، إلا أن عملية البحث لا تكتمل حتى تنتظم هذه البيانات ووصف الظروف وتحليلها وتستخرج منها الاستنتاجات ذات الدلالة والمقر بها بالنسبة لمشكلة البحث. (جابر: ١٩٧٨ – ١٣٦).

١ - منهج الدراسة:

ومن أجل جمع البيانات المطلوبة ولتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها،فقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي الشامل في دراسته الميدانية.

حيث يعرف " هويتني " المسح الاجتماعي بأنه منهج لدراسة الجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية في منطقة

جغرافيـة محـددة (حسـين: ١٩٨٥: ٢٢١) كمـا يـرى العسـاف أنـه من الأغـراض التـي يحققهـا المسـح الاجتمـاعي معرفـة بعـض الحقـائق التفصيلية عن واقـع الظـاهرة المدرسـية ممـا يمكـن الباحـث مـن تقـديم وصـف شـامل وتشـخيص دقيـق لـذلك الواقـع.(العسـاف: ١٤٠٩: ١٩٣).

ويهـدف أيضـاً إلـى الكشـف عـن معـدل توزيـع بعـض الخصـائص الاجتماعيـة كمـا انـه يحـدد اتجاهـات الفئـات الاجتماعيـة الخاصـة بالدراسـة أيضـاً، ويسـاعد علـى الكشـف عـن الخصـائص التي يكتسبها الفـرد مـن خـلال عضـويته فـي جماعـة أو فئـة اجتماعيـة معينة .

ولتوظيـف هـذا المـنهج فـي الدراسـة قـام الباحـث بمسـح اجتمـاعي شـامل للطـلاب الموجـودين بـدور رعايـة الأيتـام بالريـاض بـالمرحلتين المتوسـطة والثانويـة وقـد شـملت الدراسـة جميـع الطـلاب الموجـودين بالـدار وطبـق علـيهم مـنهج المسـح الاجتمـاعي الشـامل باستخدام الأدوات والمقياس النفسي.

٢- مجتمع الدراسة:

يتكـون مجتمـع البحـث مـن الطـلاب الموجـودين فـي دور رعايـة الأيتـام بالريـاض والبـالغ عـددهم (٩٥) طالـب بـالمرحلتين المتوسـطة والثانويـة (٦٥) مـنهم مـن مؤسسـة التربيـة النموذجيـة لرعايـة الأيتـام بالناصـرية و(٣٠) طالـب مـن دار التربيـة للبنـين طريـق خـريص. وقـد اسـتبعد الباحـث (١٩) اسـتمارة لعـدم اكتمالهـا حيث أصبح مجتمع الدارسة (٧٦) طالباً.

خصائص مجتمع الدراسة:

أ) توزيع أفراد المجتمع وفقاً للعمر:

تراوحـت أعمـار مجتمـع الدراسـة مـن (١٣) سـنة إلـى (٢٣) سـنة بمتوسط (١٧,٧٤) سنة.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد المجتمع وفقاً للعمر

العمر	العدد	النسبة
١٣-١٦ سنة	٢٩	٣٨,٢%
١٧- ٢٠ سنة	٣٢	٤٢,١%
٢١-٢٤ سنة	١٥	١٩,٧%
المجموع	٧٦	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول رقم (١) أن أعمار أفراد المجتمع تتراوح بين (١٣-٢٤) سنة بمتوسط (١٧,٧٤) سنة حيث تم تقسيمهم إلى ثلاث فئات عمرية حيث كانت أكبر نسبة من أفراد المجتمع (٤٢,١%) أعمارهم من (١٧-٢٠) سنة وهي تشكل المرحلة الثانوية في التعليم ثم جاءت الفئة العمرية الثانية بنسبة بلغت (٣٨,٢%) من أفراد مجتمع الدراسة التي تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٦)سنة وتشمل معظم طلاب المرحلة المتوسطة وقلة من الثانوية ثم جاءت الفئة العمرية الثالثة بنسبة أقل بلغت (١٩,٧%) من أفراد المجتمع وتراوحت أعمارهم ما بين (٢١-٢٤)سنة معظمهم من طلاب المرحلة الثانوية، وجميع أفراد المجتمع من الجنسية السعودية ووصلوا إلى مرحلة التعليم المتوسط والثانوي من خلال التحاقهم بدور رعاية الأيتام بالرياض.

ب) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي:

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد المجتمع وفقاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
المتوسط	٣١	٤٠,٨%
الثانوي	٤٥	٥٩,٢%
المجموع	٧٦	١٠٠%

توضـــح بيانـــات الجـــدول رقـــم (٢) توزيـــع أفـــراد المجتمـــع حســـب المســـتوى التعليمـــي للطـــلاب بـــدور رعايـــة الأيتـــام بالريـــاض، حيـــث بلغـــت نســـبة (٥٩,٢%) مـــن أفـــراد مجتمـــع الدراســـة طـــلاب المرحلـــة الثانويـــة، والبـــالغ عـــددهم(٤٥) طالبـــاً مـــوزعين علـــى ثلاثـــة صـــفوف الأول، والثـــاني، والثالـــث الثـــانوي، وتعتبـــر هـــذه النســـبة إجماليـــة للطـــلاب الملتحقـــين بـــدار الرعايـــة كمـــا يوضـــح الجـــدول المســـتوى التعليمـــي لطـــلاب المرحلـــة المتوســـطة علـــى مســـتوى الصـــفوف الثلاثـــة حيـــث بلغـــت نســـبة طـــلاب المرحلـــة المتوســـطة (٤٠,٨%) مـــن أفـــراد المجتمـــع بواقـــع (٣١) طالبـــاً وهـــم جميـــع الموجودين أيضا بدور رعاية الأيتام بالرياض.

ج) توزيع أفراد مجتمع الدراسة للتقدير الدراسي:

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد المجتمع وفقاً للتقدير الدراسي

التقدير الدراسي	العدد	النسبة
ضعيف	٦	٧,٩%
مقبول	١٥	١٩,٧%
جيد	٣٢	٤٢,١%
جيد جداً	٢٠	٢٦,٣%
ممتاز	٣	٣,٩%
المجموع	٧٦	١٠٠%

توضح بيانات الجدول رقم (٣) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للتقدير الدراسي والتحصيل للطلاب بالمرحلتين المتوسطة والثانوية حيث قسم التقدير الدراسي إلى خمس فئات تقديرية للطلاب وهي ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز. حيث أوضح الجدول أن أعلى نسبة بلغت (٤٢,١%) من أفراد المجتمع بتقدير جيد والبالغ عددهم (٣٢)طالب مما يتضح أن أعلى نسبة "جيد" وهي الغالبية، كما أوضح الجدول أن النسبة التالية بلغت (٢٦,٣%) من أفراد المجتمع وكان تقديرهم جيد جداً والبالغ عددهم (٢٠) طالب من أفراد المجتمع كما يوضح الجدول النسبة التالية والتي بلغت نسبتها (١٩,٧%) من أفراد المجتمع والبالغ عددهم (١٥) طالب قد حصلوا على تقدير "مقبول"، ثم تليها (٧,٩%) من أفراد المجتمع بتقدير "ضعيف" والبالغ عددهم (٦)

طـلاب مـن أفـراد المجتمـع ثـم تـدنت نسـبة (٣,٩%) مـن أفـراد المجتمـع بتقـدير "ممتـاز" والبـالغ عـددهم (٣)طـلاب مـن جميـع أفـراد المجتمــع وهــذا أمــر طبيعــي لتحقيــق التقــديرات الدراســية للطــلاب لاختلاف الفـروق فـي تحصـيل الطـلاب ويوضـح الشـكل البيـاني التـالي هذه النسب .

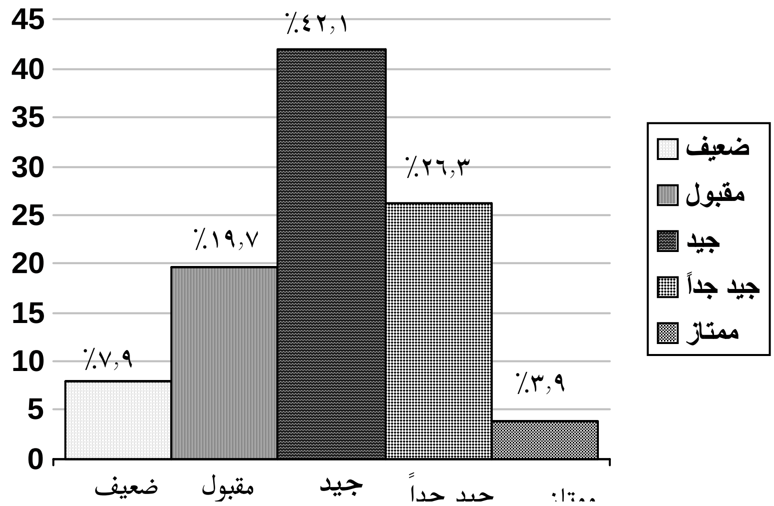

رسم بياني يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفق التقدير الدراسي للطلاب بالمرحلة المتوسطة والثانويه.

٣- أدوات جمع البيانات:

اســتخدم الباحــث مقيــاس الطمأنينــة النفســية (الأمــن النفســي) بالإضافة إلـى المقابلـة والرجـوع إلـى السـجلات الخاصـة بهـم للتعـرف على طريقة التحصيل الدراسي.

أولاً : مقياس الأمن النفسي:

اســتخدم الباحــث مقيــاس الطمأنينــة النفســية (الأمــن النفســي) سلسلة مقاييس الطائف لفهد الدليم وآخرون ١٩٩٣م.

وصــف الأداة: وهــو مقيــاس الطمأنينــة النفســية سلســلة مقــاييس مستشفى الطائف الـذي قـام بتقنينـه وتطبيقـه علـى البيئـة السـعودية كـل

من الدكتور فهد الدليم والدكتور فاروق عبد السلام والدكتور يحيى محمد والأستاذ عبد العزيز عبد الرحمن الفتة ويعتبر هذا المقياس ذو فائدة تشخيصية علمية تطبيقية للإضطرابات النفسية والعقلية ويتكون من (٧٥) فقرة .

تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة الأمن النفسي أي أن الدرجات العالية في هذا المقياس تدل على عدم السلامة النفسية وعدم الطمأنينة النفسية لدى المفحوص والعكس صحيح، هذا وتعطي الدرجات التالية لاستجابات المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس:

دائماً = ٤ أحياناً = ٣ نادراً = ٢ أبداً = ١

وذلك باستثناء العبارات ارقام (١-٢-٤-٦-٩-١٢-١٣-١٥-١٧-١٩-٢٠-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٣٠-٣١-٣٤-٣٧-٤٠-٤٣-٤٥-٤٨-٤٩-٥٢-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٢-٦٥-٦٧-٦٨-٧١-٧٢)فإن التصحيح يتم فيها بصورة معاكسة وذلك على النحو التالي:

دائماً = ١ أحياناً = ٢ نادراً = ٣ أبداً = ٤

ولحساب درجة المفحوص تجمع الدرجات التي حصل عليها وتحسب الدرجة التائية المقابلة ومنها يستدل على تصنيف الأمن النفسي كالتالي:

١- أن حصول المفحوص على درجة خام تقابل درجة تائية أقل من ٦٠ يعني ميله إلى السلامة النفسية والطمأنينة النفسية.

٢- أن حصول المفحوص على درجة خام محصورة بين الدرجات التائية ٦٠ وأقل من الدرجة التائية ٧٠ يعني ميله إلى عدم الطمأنينة النفسية، ولكن لا يصل إلى المرحلة المرضية باعتباره عرضاً أو مرضاً.

٣-أن حصول المفحوص على درجة خام تقابل الدرجة التائية ٧٠ أو أكثر تعني أنه يعاني من عدم السلامة النفسية والطمأنينة النفسية باعتباره مرضاً أو عرضاً لأمراض أخرى.

استخدامات المقياس:

تم تصميم وتقنين هذا المقياس لكي يخدم أحد هذه الأغراض أو كلها:

(١) التشخيص الإكلينيكي للحالات المرضية.

(٢) البحوث العلمية.

(٣) الدراسات والبحوث التي تتصل بالأمن النفسي سواء في صورته المرضية أو السوية.

(٤) يفيد هذا المقياس في الاختيار المهني لتلك المهن التي تتطلب حدا أدنى للاضطراب النفسي أثناء أدائها.

جدول رقم (٤)

الدرجة ت	الدرجة الخام
٣٠	٩١
٣٥	١٠٧
٤٠	١٢٣
٤٥	١٣٩
٥٠	١٥٥
٥٥	١٧٠
٦٠	١٨٦
٦٥	٢٠٢
٧٠	٢١٨
٧٥	٢٣٤
٨٠	٢٥٠

نقلا عن الدليم ص٢٥

صدق المقياس: اعتمـد الباحـث علـى الإجـراءات التـي قـام بهـا الـدليم وآخرون ١٩٩٣.

تم حساب صدق المقياس بأكثر من طريقة وهي:

(١) صـــدق المحكمـــين (صـــدق المحتـــوى) وقـــد أثبتـــت النتـــائج درجـة عاليـة مـن الاتفـاق بـين المحكمـين وعـددهم ٢٥ طبيبـاً نفسـياً بمستشفى الصحة النفسية بالطائف.

(٢) الصـدق الظـاهري وهـذا مـا توخـاه واضـعو المقيـاس عنـد عملية أعداده ومراجعة فقراته.

(٣) الصـدق العـاملي حيـث تمـت عمليـة التحليـل العـاملي للمقيـاس وقـد بينـت النتـائج صـدق المقيـاس العـاملي ويبـين الجـدول (٥) قيمـة معـاملات تشـبع الفقـرات علـى عـاملي مقيـاس الطمأنينـة النفسـية بعـد التدوير.

قيمة تشعبات الفقرات على عامل مقياس الطمأنينة النفسية بعد التدوير

جدول (٥)

رقم الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني
١	٠,١٣٤٩٠	٠,٢٩٩٦٤
٢	٠,١٤٩٣٣	٠,٥٧٠٨٦
٣	٠,٤٧٩٧٣	٠,٣١١١٧
٤	٠,٣٨٠١	٠,٤٦٨٧٢
٥	٠,٦٦٠١٤	٠,١٩٩٥٧
٦	٠,٠٠٥٩٨	٠,٤٩٧٠٧
٧	٠,٥٥٨١٩	٠,٢٣٨٥٤
٨	٠,٣٨١٣	٠,٢٧٢٥٣
٩	٠,٠٨٢٩٢	٠,٤٦٠٨٨
١٠	٠,٣٦٩٣٨	٠,١٨١١٧
١١	٠,٤٦٧١٧	٠,٢١٢٧٥

١٢	٠,٢٨٩٣١	٠,٥٠٥٥٠
١٣	٠,٠٠٥٣٥	٠,٥٢٢٢٨
١٤	٠,٦٥١٩٩	٠,٢٣٣٠٨
١٥	٠,٠٤٣٩٥	٠,٦٢٠٦٨
١٦	٠,٥٢١٢١	٠,٢١٧٥٩
١٧	٠,٢٣٥٢٩	٠,٦٣٧٧٨
١٨	٠,٥٤٣٢٠	٠,٠٢٥٢٢
١٩	٠,٣٥٠٠٠	٠,٥٦٧٧٩
٢٠	٠,٢٣٢٤٦	٠,٦٣٤٧٥

تكملة الجدول رقم (٥)

رقم الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني
٢١	٠,٥٦٥٣١	٠,٠٥٩٠٤
٢٢	٠,٦٤٥٣٤	٠,١١١٥١
٢٣	٠,٦٩٧٢٢	٠,١٩٠٩
٢٤	٠,٥١٤٨٧	٠,١٦٣٢٩
٢٥	٠,٢٧١٦١	٠,٥٧٩٢٦
٢٦	٠,١٧٦٩٢	٠,٠٨٣٠٧
٢٧	٠,٥١٧٥	٠,١٩٨١٠
٢٨	٠,٦٣٩٨٠	٠,٠٥٨٤١
٢٩	٠,٠٤٤٩٨	٠,٦١٨٣٠
٣٠	٠,٥٧٧٢٩	٠,١٩١٠٨
٣١	٠,٥٤١٠١	٠,١٨٠٤٦
٣٢	٠,٣٣٤٧٧	٠,٥٤٤٤٦
٣٣	٠,١٧٩٩٣	٠,٤٨١٧٧
٣٤	٠,٥٨٥٠٠	٠,٠٢٦١٨
٣٥	٠,٢٠٢٢١	٠,٥٥٧٩٢
٣٦	٠,٣٣٣٤٦	٠,٤٣٩٢١
٣٧	٠,٥٥٥٠٦	٠,١٠٥٠٦
٣٨	٠,١٢٠٣٥	٠,٦٣٠٦٨

٣٩	٠,٢٣٥٥٧	٠,٥١٨٥٩
٤٠	٠,٥٠١٦٦	٠,٠٤١٩٧
٤١	٠,٢٠٣٧٠	٠,٥٦٥٧٩
٤٢	٠,٦١٩٢٦	٠,١٩٣٠٧
٤٣	٠,٤٧٥٩٩	٠,٠٢١٣٣
٤٤	٠,٣١٨٨٧	٠,٥٨٤٩٠
٤٥	٠,٥٥٣٨٠	٠,١٠١٦٩
٤٦	٠,١٤٨٢	٠,٥٩٠٢٨
٤٧	٠,٠٧٧٩٣	٠,٥٥٥٦٥

تكملة الجدول رقم (٥)

رقم الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني
٤٨	٠,٦٠٩٨٣	٠,١٧٠٦٩
٤٩	٠,٤١٠٣٩	٠,٠٦٩٢٣
٥٠	٠,٢٥٤٨٦	٠,٤٩٤٠٧
٥١	٠,٥٨٤٥٤	٠,٥٦٥٧٦
٥٢	٠,١٠٨٨٦	٠,٢٧٣٢٨
٥٣	٠,٥٦٣٣٧	٠,٤٦٦٤٣
٥٤	٠,١٣٧٢٤	٠,٠٥٤٩٣
٥٥	٠,٦٨٠٠٩	٠,٦٥١٠٤
٥٦	٠,٦٢٩٣٦	٠,٠٠٨٤٦
٥٧	٠,٥٢١٤٤	٠,١٦٨١٦
٥٨	٠,٥٣٠٩٣	٠,٠٨٣٣٩
٥٩	٠,١٢٠٤٥	٠,٠٨٦٤٣
٦٠	٠,٠٥١١٦	٠,٦١٥٤٣
٦١	٠,٦٣٤٥٢	٠,٥٠٢٢٧
٦٢	٠,٠٢٣٧٤	٠,١٣٩٩٣٠
٦٣	٠,٢٠٢٨١	٠,٦٤٦٨٠
٦٤	٠,٦٨٣٨١	٠,٥٨٤١٥
٦٥	٠,٢٠٠٢٢	٠,١٢٣١١
٦٦	٠,٦٧٦٥٨	٠,٦٦٤١٩
٦٧	٠,٦٤٨٦٢	٠,٠٤٥٢١
٦٨	٠,١٦٦٢٩	٠,٠٦٤٢٢
٦٩	٠,٤٣٧٣١	٠,٥٨٥٠٥
٧٠	٠,٤٣٧٣١	٠,٤٢٦٠١

٧١	٠,٤٠١٠٣	٠,١٥٤٩٧
٧٢	٠,٦١٢٦٨	٠,٢٠٣٤٢
٧٣	٠,٠٧٦٦٥	٠,٤٧٢٠٤
٧٤	٠,٤٤٥٤٣	٠,٣٦٦٩٨
٧٥	٠,٤٥٥٢٨	٠,٢٩٣٣٧

نقلا عن مقياس الدليم ص٢٥

جدول رقم (٦) يبين قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين لعاملي مقياس الطمأنينة النفسية للفقرات من ١ ـ ٢٥

البيـ ـ ـان	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	٥,٧٦٨٦٥	٢٣,١	٢٣,١
العام الثاني	٢,٨١٣٦٦	١١,٣	٣٤,٣

جدول رقم (٧) يبين قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين لعاملي مقياس الطمأنينة النفسية للفقرات من ٢٦ ـ ٥٠

البيـ ـ ـان	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	٥,٧٠١٧٠	٢٢,٨	٢٢,٨
العام الثاني	٢,٥٣٦	١٠,١	٢٣,٠٠

جدول رقم (٨) يبين قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين لعاملي مقياس الطمأنينة النفسية للفقرات من ٥١ ـ ٥٧

البيـ ـ ـان	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	٦,٥٣٨٦٩	٢٦,٢	٢٦,٢
العام الثاني	٢,٦٦٠٩٤	١٠,٦	٣٦,٨

قيمة التباين المفسر:

ومـن واقـع الجـداول السـابقة يمكـن التأكـد مـن صـدق المقيـاس عامليـاً والاطمئنـان إلـى ذلـك فقـد بينـت النتـائج أن العامـل الأول يحتـوي علـى معظـم عبـارات المقيـاس إذ يفسـر (٢٣,١)مـن التبـاين للعبـارات مـن ١ – ٢٥و (٢٢,٨) مـن التبـاين للعبـارات مـن ٢٦ / ٥٠. و (٢٦,٢) مـن التبـاين للعبـارات مـن ٥١ – ٥٧. فـإذا كانـت نسـبة التبـاين تزيـد عـن ١٠% فهـذا يفسـر مصـداقية الاختبـار وإذا قلت عن ١٠% فليس للاختيار مصداقية .

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات الاختبار بأكثر من طريقة هي:

(١) معامـل ألفـا كرونبـاخ وقـد بلغـت قيمتـه ٠,٩٣٥ وهـو معمـل مرتفع الدلالة.

(٢) معامل الاتساق الداخلي.

جدول رقم (٩) يبين معاملات الارتباط (ر) بين كل فقرة ومجموع الفقرات في مقياس الطمأنينة النفسية (معامل الإتساق الداخلي)

رقم الفقرة	قيمة ر	رقم الفقرة	قيمة ر	رقم الفقرة	قيمة ر
١	٠,٢٤٧*	٢٦	٠,٢٣٠*	٥١	٠,٤٢٠*
٢	٠,٤٥٣*	٢٧	٠,٥٣٥*	٥٢	٠,٦٠٤*
٣	٠,٥٤٨*	٢٨	٠,٤٧٧*	٥٣	٠,٤٧٢*
٤	٠,٢٧٧*	٢٩	٠,٤٧٦*	٥٤	٠,٣٩٦*
٥	٠,٦٢٥*	٣٠	٠,٥٢١*	٥٥	٠,٥٤١*
٦	٠,٣١٧*	٣١	٠,٥٠٥*	٥٦	٠,٤٩٣*
٧	٠,٣٥٣*	٣٢	٠,٥٩٥*	٥٧	٠,٥٦٧*
٨	٠,٢١٤*	٣٣	٠,٤٧٢*	٥٨	٠,٤٥٠*

٩	*٠,٢٣٦	٣٤	*٠,٤٣٥	٥٩	*٠,٤٦٢
١٠	*٠,٢٥٢	٣٥	*٠,٥١٨	٦٠	*٠,٤٩٩
١١	*٠,٦٤١	٣٦	*٠,٥٢٨	٦١	*٠,٣٤٩
١٢	*٠,٥٠٧	٣٧	*٠,٤٧٣	٦٢	*٠,٥٥٦
١٣	*٠,١٧٨	٣٨	*٠,٥٢٥	٦٣	*٠,٤٣٠
١٤	*٠,٦٤٥	٣٩	*٠,٢٤٦	٦٤	*٠,٥٣٩
١٥	*٠,٣٢٣	٤٠	*٠,٣٥٣	٦٥	*٠,٥٧٨
١٦	*٠,٥٤٧	٤١	*٠,٢٨٩	٦٦	ر٠,٥٨٩
١٧	*٠,٥٣٥	٤٢	*٠,٥٥٣	٦٧	*٠,٥٢٦
١٨	*٠,٤٦٠	٤٣	*٠,٣٦١	٦٨	*٠,٥١٧
١٩	*٠,٥٩١	٤٤	*٠,٦١٨	٦٩	*٠,٥١٨

* دال عند (٠,٠٥)

تكملة الجدول رقم (٩)

رقم الفقرة	قيمة ر	رقم الفقرة	قيمة ر	رقم الفقرة	قيمة ر
٢٠	*٠,٥٢٧	٤٥	*٠,٤٧١	٧٠	*٠,٥٨٩
٢١	*٠,٤٣٦	٤٦	*٠,٥١٦	٧١	*٠,٤١٩
٢٢	*٠,٥٨١	٤٧	*٠,٤٦٦	٧٢	*٠,٥٧٨
٢٣	*٠,٦٥٠	٤٨	*٠,٥٣٢	٧٣	*٠,٣٩٧
٢٤	*٠,٥١١	٤٩	*٠,٣٧٠	٧٤	*٠,٥٦٥
٢٥	*٠,٥٣٢	٥٠	*٠,٥٢١	٧٥	*٠,٥٢٣

*دال عند (٠,٠٥)

ويبين الجدول رقم (٩) قيمة معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس وبين مجموع العبارات وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠٥و وهذا يؤكد ثبات المقياس كما يدل على صدقه أيضاً.

ثانياً : التحصيل:

استعان الباحث بنتيجة الطلاب للفصل الأول لعام ١٤٢٣-١٤٢٤هـ.

٤- مجالات الدراسة:

المجـال البشـري: تتنـاول الدراسـة الحاليـة الطـلاب الموجـودين بـدور رعايـة الأيتـام بالريـاض والمقيـدين بـالمرحلتين المتوسـطة والثانويـة والبالغ عددهم (٩٥) طالب.

المجـال المكـاني: اقتصـرت هـذه الدراسـة علـى الطـلاب المقيـدين بالمرحلـة المتوسـطة والمرحلـة الثانويـة بـدار الرعايـة للأيتـام بالرياض.

المجـال الزمـاني: تـم إجـراء تطبيـق هـذه الدراسـة علـى الطـلاب ميدانياً خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٢٣ – ١٤٢٤هـ.

٥- محددات الدراسة:

اقتصـرت هـذه الدراسـة علـى الطـلاب المقيمـين بـدور رعايـة الأيتام بالريـاض كمـا اقتصـرت علـى دراسـة الأمـن النفسـي وعلاقتـه بالتحصـيل الدراسـي لهـؤلاء الطـلاب وتـأثير ذلـك بالإيجـاب أو السـلب لوضـع تصـور لتـوفير الاطمئنـان والهـدوء النفسـي للطـلاب لزيـادة قدرتـهم علـى التحصـيل الدراسـي الجيـد كمـا تسـتخدم تطبيـق الأمـن النفسـي ومجتمـع البحـث التـي تقـدر بـ (٩٥) طالـب وهـم جميـع الطلاب المقيمين بدور رعاية الأيتام بالرياض.

٦- مصادر جميع المعلومات:

- اعتمـد الباحـث علـى مصـادر أساسـية للوصـول إلـى بيانـات ومعلومات هـذا البحـث أولهـا الكتـب والبحـوث والـدوريات ومـا كتـب عن هذا الموضوع في المراجع العلمية المختلفة.
- ثانيهـا: النشـرات الميدانيـة الصـادرة مـن وزارة العمـل والشـئون الاجتماعيـة بالمملكـة العربيـة السـعودية مـن كتـب وتقـارير دوريـة،

والقوانين واللوائح والقرارات والأنظمة لخدمات رعاية الأيتام بالمملكة.

- ثالثهما: تمثل في بيانات البحث الميدانية التي تم جمعها من أفراد المجتمع بواسطة مقياس الأمن النفسي وسجل درجات الطلاب في الفصل الأول لعام ١٤٢٣هـ - ثم تفرغ هذه البيانات ومعاملتها إحصائياً بواسطة الحاسب الآلي والجداول الإحصائية.

<u>متغيرات الدراسة:</u>

تشمل الدراسة الحالية على متغيرات أهمها الأمن النفسي وهو متغيراً مستقلاً والذي يتضمن الاطمئنان النفسي، وعدم الاطمئنان في البيئة والمكان الذي يعيش فيه الطلاب.

المتغير التابع التحصيل الدراسي لدى الطلاب رعايته الأيتام بالرياض.

فروض الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية اختيار مدى صحة الفروض التالية:

<u>الفرضيات الحقيقة:</u>

١) هناك مستوى للأمن النفسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بالرياض.

٢) توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي.

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي ترجع إلى اختلاف الأمن النفسي لديهم.

<u>الفرضيات الصفرية:</u>

١) لا يوجد مستوى للأمن النفسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بالرياض.

٢) لا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي.

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي ترجع إلى اختلاف الأمن النفسي لديهم.

التحليل الإحصائي:

استخدم الباحث في تحليل بيانات الدراسة مجموعة من المؤشرات والأساليب والاختبارات الإحصائية على النحو التالي:

١- معامل ارتباط بيرسون بين العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ذلك لتقدير صدق الاتساق الداخلي.

٢- الدرجة التائية لتصنيف الطلاب تبعاً لمتغير الأمن النفسي.

٣- التكرار والنسب المئوية واختيار كا^2 لفئات الأمن النفسي.

٤- المتوسط والانحراف المعياري والقيمة الدنيا والقيمة العليا للدرجة التائية المقابلة.

٥- معامل ارتباط بيرسون بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدراسة العلاقة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي.

٦- الجداول المتقاطعة Crosstab بين كل من فئات الأمن النفسي والتقدير الدراسي للطلاب المقيمين بدور رعاية الأيتام.

٧- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للوقوف هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي ترجع إلى الأمن النفسي.

الفصل الخامس

تحليل النتائج

سـوف يتنـاول الباحـث فـي هـذا الفصـل نتـائج الدراسة التي تم التوصل إليها:

تمهيد:

١- عرض النتائج.

٢- الإجابة على التساؤل الأول.

٣- الإجابة على التساؤل الثاني.

٤- الإجابة على التساؤل الثالث.

٥- مناقشة النتائج.

تحليل النتائج

يتنـاول هـذا الفصـل عـرض النتـائج التـي توصـلت إليهـا الدراسة وتحليلها وتفسيرها للإجابة على تساؤلات الدراسة:

لقد قامـت هـذه الدراسـة علـى مجموعـة مـن التسـاؤلات التـي حـاول الباحث الإجابـة عليهـا مـن خـلال الدراسـة الميدانيـة وفـي ضـوء مـا توصـلت إليـه الدراسـة مـن نتـائج يمكـن الإجابـة عليهـا علـى النحـو التالي:

<u>* ما مستوى الأمن النفسي لدى أفراد مجتمع الدراسة؟</u>

قـام الباحـث بتصـحيح مقيـاس الأمـن النفسـي المطبـق علـى أفـراد المجتمـع وحسـاب درجـة كليـة تجمـع الـدرجات التـي حصـل عليهـا مـن جمـع العبـارات (٧٥) ثـم مقارنتهـا بالجـداول المعياريـة طبقاً للحالة التي تنطبق عليها.

جدول رقم (١٠)

يوضح مستوى الأمن النفسي

الأمن النفسي	التكرار	النسبة	قيمة كا٢	الدلالة
طلاب درجتهم الخام تقابل درجة تائية أقل من ٦٠	٦٩	%٩٠,٨	٥٠,٥٧	٠,٠٠٠
طلاب درجتهم الخام محصورة بين درجة تائية ٦٠ واقل من درجة تائية٧٠	٧	%٩,٢		
المجموع	٧٦	%١٠٠		

**دال عندما تكون قيمة P أقل أو تساوي (٠,٠١)

ويتضح من الجدول رقم (١٠) أن نسبة ٩٠,٨% من أفراد المجتمع درجتهم الخام على مقياس الأمن النفسي تقابل درجة تائية أقل من ٦٠ وهذا يعني ميلهم إلى السلامة النفسية (الطمأنينة النفسية) وهم الغالبية العظمى من أفراد المجتمع مما يؤكد بأن الدور توفر للنزلاء العناية والاهتمام. من مأوى وإعاشة وأنشطة ورحلات إلى جانب الرعاية الصحية والتعليمية والنشاطات الثقافية والدينية. كل هذا يشعر طلاب الدور بالأمن النفسي والذي هو مطلب الفرد والجماعة. وهذا يعني أن الدور توفر لهم السلامة والطمأنينة التي تجعلهم قادرين على تقبلهم لظروف حياتهم وتجعلهم في أمن نفسي معتدل.

كما يوضح الجدول أن نسبة ٩,٢% من أفراد المجتمع درجتهم الخام على مقياس الأمن النفسي محصورة بين درجة تائية ٦٠ وأقل من درجة تائية ٧٠ وهذا يعني ميلهم إلى عدم الطمأنينة ولكن لا يصلوا إلى المرحلة المرضية باعتباره عرضاً أو مرضاً، كما يتضح أن اختيار كا^{2} دال إحصائيا مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين نسب فئتي الأمن النفسي (طلاب يميلون للسلامة النفسية، طلاب يميلون لعدم الطمأنينة النفسية ولكن لا يصلون إلى المرحلة المرضية باعتباره عرضاً أو مرض).

والطلاب الذين يميلوا لعدم الطمأنينة النفسية ولكن لم يصلوا إلى المرحلة المرضية باعتبار عرض أو مرض فهم فئة قليلة وقد يرجع عدم الطمأنينة لديهم من عدم القدرة على التكيف مع الظروف المواتية وضعف استعدادهم النفسي أو غياب الأسرة.

وهذه النتيجة تجيب على السؤال الأول الذي مفاده ما مستوى الأمن النفسي لدى مجتمع الدراسة. والتي بدورها تبرهن الفرضية الأولى التي مفادها (هناك مستوى للأمن النفسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بالرياض).

جدول رقم (١١)

الدرجة التائية المقابلة للدرجات الخام لمقياس الأمن النفسي

عدد أفراد المجتمع	أقل قيمة تائية	متوسط القيمة التائية	الانحراف المعياري للقيمة التائية
٧٦	٢٧,٣٨	٥٠	١٠

يتضــح مــن الجــدول رقــم (١١) أن متوســط القيمــة التائيــة المقابلــة للــدرجات الخــام لمقيــاس الأمــن النفســي هــي ٥٠ أي تقــع فــي فئــة طــلاب درجــتهم الخــام تقابــل درجــة تائيــة أقــل مــن (٦٠) وهــذا يعنــي أن المتوســط يقــع فــي فئــة المصــنفين بمــيلهم إلــى الســلامة النفسية والطمأنينة النفسية.

* وللإجابــة علــى التســاؤل الثــاني (**مــا طبيعــة العلاقــة بــين الأمــن النفسي والتحصيل الدراسي** ؟) .

تم حســاب معامــل ارتبــاط بيرســون بــين الدرجــة الخــام الناتجــة مــن مقيــاس الأمــن النفســي وبــين درجــات تحصــيل الطــلاب ونظــراً لأن الطــلاب مــن مــرحلتين مختلفتــين وأن المــواد التــي يدرســونها مختلفة فقد تــم التعامــل مــع النســبة المئويــة لــدرجات تحصــيل الطــلاب على أنها تعبر على تحصيل الطلاب.

جدول رقم (١٢)

معامل ارتباط بيرسون بين الأمن النفسي وتحصيل الطلاب

	الأمن النفسي	تحصيل الطلاب
الأمن النفسي	١	-٠,٣٧**
تحصيل الطلاب	-٠,٣٧**	١

**دال عندما تكون قيمة P أقل أو تساوي (٠,٠٠١)

يتضــح مــن الجــدول رقــم (١٢) أن معامــل الارتبــاط بــين الأمــن النفســي وتحصــيل الطــلاب المقيمــين بــدور رعايــة الأيتــام بالريــاض دالــة عنــد مســتوى ٠,٠١ وأنــه توجــد علاقــة ســلبية ضــعيفة بــين عــدم

الطمأنينة النفسية وتحصيل الطلاب حيث أنه كلما زادت عدم الطمأنينة النفسية قل التحصيل الدراسي والعكس صحيح وهذا يشير إلى أن كلما كان الطالب مطمئن ارتفع تحصيله، فالأمن النفسي يحفز الطالب لتحصيله الدراسي وأن شعور الطالب بالأمن النفسي من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية.

وهذه النتيجة تجيب على التساؤل رقم (٢) والذي مفاده ما العلاقة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي.والتي بدورها تساعدنا على برهنة الفرضية الثانية التي مفادها توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي.

ولمزيد من التوضيح تم إجراء جدول متقاطع بين التقدير الدراسي للطلاب المقيمين بدور رعاية الأيتام بالرياض وفئات الأمن النفسي. والجدول التالي يوضح هذه العلاقة:

جدول رقم (١٣)

علاقة فئات الأمن النفسي والتقدير الدراسي للطلاب المقيمين بدور رعاية الأيتام

التقدير		الأمن النفسي		المجموع
		طلاب يميلون للسلامة النفسية	طلاب يميلون لعدم الطمأنينة النفسية ولكن لم يصلوا إلى المرحلة المرضية باعتباره عرضاً أو مرض	
ضعيف	ت	-	٦	٦
	%	-	%٧,٩	%٧,٩
مقبول	ت	١٤	١	١٥
	%	%١٨,٤	%١,٣	%١٩,٧
جيد	ت	٣٢	-	٣٢
	%	%٤٢,١	-	%٤٢,١
جيد جداً	ت	٢٠	-	٢٠
	%	%٢٦,٣	-	%٢٦,٣
ممتاز	ت	٣	-	٣
	%	%٣,٩	-	%٣,٩
المجموع	ت	٦٩	٧	٧٦
	%	٩٠,٨	٩,٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن نسبة (%٧,٩) من أفراد المجتمع يقعوا في فئة الطلاب الذين يميلوا لعدم الطمأنينة النفسية ولكن لا يصلوا إلى المرحلة المرضية باعتباره عرضاً أو مرض وتقديراتهم الدراسية ضعيفة، وأن نسبة ١,٣% من أفراد المجتمع يقعوا في فئة الطلاب الذي يميلوا لعدم الطمأنينة النفسية ولكن لا يصلوا إلى المرحلة المرضية باعتباره عرضاً أو مرضاً وتقديراتهم الدراسية مقبول، بينما بقية أفراد المجتمع طلاب يميلون إلى السلامة النفسية، وهذا يؤكد النتائج التي تم الحصول عليها من معامل ارتباط بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي. وهذه النتيجة تؤيد ما جاء في دراسة "محمود عطاء حسين" التي توصلت إلى تزايد درجة الشعور بالأمن والطمأنينة عند الأفراد أي كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر إيجابية يكونون أكثر

شـعوراً بـالأمن مـن ذوي الـدرجات المتوسـطة والمنخفضـة وأن ذوي الدرجات المتوسـطة فـي مفهـوم الـذات أكثـر أمنـاً مـن ذوي الـدرجات المنخفضة التي تعبر عن مفاهيم سلبية عن الذات.

كما أكدت دراسـة "أبـو بكـر" علـى وجـود ارتبـاط موجـب بـين الالتزام بـالقيم والأمـن النفسـي، وهـذه النتيجـة تؤكـد التقـارب والتشـابه في نتائج هذه الدراسة مع الدراسات الأخرى السابقة.

وللإجابـة علـى التسـاؤل الثالـث: هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي التحصـيل الدراسـي ترجـع إلـى اخـتلاف الأمـن النفسـي لديهم؟

وللإجابـة علـى التسـاؤل تـم إجـراء اختبـار (ت) لمجمـوعتين مستقلتين لتقـدير دلالـة الفـروق فـي المتوسـطات بـين المطمئنـين نفسـياً وغيـر المطمئنـين فـي التحصـيل الدراسـي والجـدول التـالي يوضـح الفروق كما يلي:

جدول رقم (١٤)

اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات بين المطمئنين نفسياً في التحصيل الدراسي

الأمن النفسي	ن	متوسط التحصيل	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
مطمئن نفسياً	٦٩	٦٩,٢	١٠,٨٦	٥,٦٣	٧٤	**٠,٠٠٠
غير مطمئن نفسياً	٧	٤٥,١٦	٩,٤٠			

**دال عندما تكون قيمة P أقل أو تساوي (٠,٠١)

يوضح الجدول رقم (١٤) فروق المتوسطات بين المطمئنين وغير المطمئنين نفساً في التحصيل الدراسي حيث أوضح أن هناك فروق دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي للطلاب المقيمين بدور رعاية الأيتام بالرياض يعزى إلى الاختلاف في الأمن النفسي لصالح المطمئنين نفسيا وأن متوسط تحصيل الطلاب المطمئنين نفسياً من أفراد المجتمع بلغ (٦٩,٢) بينما بلغ متوسط الطلاب غير المطمئنين (٤٥,١٦) مما يؤكد أن الطمأنينة النفسية تزيد من التحصيل الدراسي لدى الطلاب المقيمين بدور رعاية الأيتام بالرياض مما يجيب على التساؤل الثالث بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي والأمن النفسي لدى مجتمع الدراسة التي بدورها تؤكد على الفرضية الثالث القائلة هناك فروق دلالة إحصائية للتحصيل الدراسي ترجع إلى مستوى الأمن النفسي لديهم.

كما يوضح أن عدد المطمئنين نفسياً بلغ عددهم (٦٩) من أفراد المجتمع وغير المطمئنين نفسياً بلغ عددهم (٧) من أفراد المجتمع مما يؤكد أن نسبة الاطمئنان مرتفعة عند معظم المجتمع وهذا ما ساعدهم على قدرتهم على التحصيل الدراسي.

كما بينت الدراسة أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين المطمئنين وغير المطمئنين نفسياً وهذا يساعدنا على مقارنة هذه الدراسة على ما جاءت به دراسة "عصام ابن بكر" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى مستوى الالتزام بالقيم الدينية، وهذه النتيجة تؤكد تقارب وتشابه هذه الدراسة مع نتائج الدراسات الأخرى في هذا المجال.

مناقشة النتائج

لقد أكدت هذه الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بمدينة الرياض حيث أن معظم غالبية أفراد المجتمع يتمتعون بالسلامة النفسية والطمأنينة النفسية وأن مستوى الأمن النفسي لديهم مرتفع وعلى ذلك يتضح أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة سالبة بين عدم الطمأنينة النفسية وتحصيل الطلاب بمعنى أنه كلما زادت عدم الطمأنينة النفسية قل التحصيل ولكن لم يصلوا إلى المرحلة المرضية باعتباره عرض أو مرض منهم فئة قليلة وقد يرجع عدم الطمأنينة لديهم من عدم القدرة على التكيف مع الظروف المواتية وضعف استعدادهم النفسي ولغياب الأسرة.

كما أن الطلاب الذين كانوا مطمئنين نفسياً ارتفع تحصيلهم الدراسي فالأمن النفسي يحفز الطلاب لتحصيلهم الدراسي وأن شعور الطلاب بالأمن النفسي من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية.

وبذلك يتضح أهمية توفير الأمن النفسي لرفع مستوى التحصيل عند الطلاب لما له من آثار واضحة ومثيرة في نفسية الطالب، وقدرته على التحصيل الدراسي الجيد، كما أن عدم الاطمئنان النفسي له تأثير واضح في الإخفاق أو الفشل الدراسي ولعل هذه الدراسة كشفت عن الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لطلاب دور رعاية الأيتام حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة سالبة بين عدم الطمأنينة النفسية وتحصيل الطلاب حيث أنه كلما زادت عدم الطمأنينة النفسية قل التحصيل وأيضاً هناك علاقة إيجابية بين السلامة والطمأنينة النفسية وتحصيل الطلاب الدراسي والتعليمي أي أنه كلما زاد الاطمئنان زاد

التحصـيل الدراسـي للطـلاب المقيمـين بـدور رعايـة الأيتـام بالريـاض تعـزى إلـى اخـتلاف فـي الأمـن النفسـي فيتضـح أن عـدد المطمئنـين نفسـياً بلـغ عـددهم (٦٩) مـن أفـراد المجتمـع وغيـر المطمئنـين نفسـياً بلـغ عـددهم (٧) مـن أفـراد المجتمـع ممـا يؤكـد أن نسـبة الاطمئنـان مرتفعـة عنـد معظـم المجتمـع وهـذا مـا سـاعدهم علـى التحصـيل الدراسي.

ومـن خـلال نتـائج الدراسـة يتضـح أنهـا تتفـق مـع نتـائج دراسـات أجريـت حـول الأمـن النفسـي ومـن تلـك الدراسـات دراسـة (محمـود عطـا حسـين) التـي توصـلت إلـى تزايـد درجـة الشـعور بـالأمن والطمأنينـة عنـد الأفـراد أي كلمـا كانـت المفـاهيم عـن الـذات أكثـر إيجابيـة يكونـون أكثـر شـعوراً بـالأمن مـن ذوي الـدرجات المتوسـطة والمنخفضـة وأن ذوي الـدرجات المتوسـطة فـي مفهـوم الـذات أكثـر أمنـاً مـن ذوي الـدرجات المنخفضـة التـي تعبـر عـن مفاهيم سلبية عن الذات.

كما أكدت دراسـة (أبـو بكـر) علـى وجـود ارتبـاط موجـب بـين الالتزام بـالقيم والأمـن النفسـي، وهـذه النتيجـة تؤكـد التقـارب والتشـابه في نتائج هذه الدراسة مع الدراسات الأخرى السابقة.

كمـا تؤكـد نظريـة ماسـلو علـى طبيعـة الإنسـان حيـث أدرك ماسلو أن الحاجـات هـي ممـن أهـم محـددات السـلوك الإنسـاني، وهـذه الحاجـات هـي التـي تشـكل العصـب الأساسـي لبقـاء وحيـاة الإنسـان وتتوقـف جميـع نشـاطاته وحيويتـه علـى تحقيـق درجـة الإشـباع لتلـك الحاجات. ومـن هـذه الحاجـات التـي تخـدم موضـوع الدراسـة الحاجـة للأمن والحماية لكـي يضـمن اسـتمرار إشـباع حاجتـه لمـدد أطـول فـي المستقبل.

كما تتمثـل فـي حاجـات الحمايـة مـن خطـر المسـتقبل، والحمايـة من خطر المصـائب وتـرك مصـدر العـيش وغيـر مـن المخـاطر التـي

يشـعر بهـا الفـرد نفسـياً وتسـتمر هـذه الحاجـات دافعـة للفـرد حتـى تشبعه بشكل معقول إلى حاجات أخرى.

وشعور الفـرد بعـدم تحقيـق هـذه الحاجـة سـيؤدي إلـى انشـغاله فكرياً ونفسياً فـي السـعي والبحـث فـي تحقيـق الإشـباع المطلـوب ممـا يؤثر على أدائه وتحقيق المطلوب منه.

وتعتبـر نظريـة ماسـلو قريبـة مـن الدراسـة فهـي تتفـق فـي تـوفير الحاجـة إلـى الأمـن للإنسـان فـإذا تـوافر الأمـن فإنـه يسـعى لتحقيق مطالبه ويتحسن أداؤه.

وهذا يؤيـد مـا توصـلت لـه الدراسـة الحاليـة وعنـدما يتـوافر الأمـن والاطمئنـان النفسـي للطـلاب زاد تحصـيلهم الدراسـي وبالتـالي تحسـن أداؤهم التعليمي.

أمـا عنـدما يشـعر الإنسـان بعـدم تحقيـق أمنـه وحاجتـه فإنـه سوف ينشغل فكريـاً ونفسـياً فـي السـعي والبحـث عـن تحقيـق الإشـباع وبالتالي تؤثر على أدائه وقدراته.

وهنــا تتفــق أيضــاً هــذه الدراســة مــع النظريــة بوجــود علاقةسلبية بـين عـدم الطمأنينـة النفسـية وتحصـيل الطـلاب بمعنـى أنـه كلمـا زادت عـدم الطمأنينـة النفسـية قـل التحصـيل الدراسـي وبالتـالي قل أداؤهم التعليمي.

فحاجـة الإنسـان إلـى الأمـن والحمايـة مـن الأخطـار وتـأمين حياة معيشية ملائمـة تسـاعد علـى تحسـين الأداء، وهـو مـا يحـدث مـع طـلاب دار رعايــة الأيتــام ومــن خــلال عــرض النتــائج وتحليلهــا ومقارنتهـا بالدراسـات السـابقة وجـد أن هنـاك تقـارب بـين الدراسـات السابقة ونظريـة ماسـلو والدراسـة الحاليـة بحاجـة الإنسـان إلـى الأمـن النفسي حتى يـتمكن مـن تحسـين أدائـه، والعمـل علـى تحقيـق الأهـداف وتنميـة روح الإبـداع والتفـوق بـين صـفوف الطـلاب وقـدرتهم علـى

زيـادة تحصـيلهم الدراسـي فـي مـراحلهم التعليميـة المتوسـطة والثانويـة في تحقيق أهدافهم التعليمية وطموحاتهم.

الفصل السادس

الخلاصة والتوصيات

وسوف يتناول الباحث في هذا الفصل النقاط التالية:

أولاً: ملخص الدراسة.

ثانياً: توصيات الدراسة.

ثالثاً: بحوث مقترحة.

رابعاً: الصعوبات التي واجهت الباحث.

أولاً: ملخص الدراسة:

هدف الدراسة: التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض.

موضوع الدراسة: يمكن صياغة موضوع الدراسة في التعريف على العلاقة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام.

المنهج والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

تتكون مجتمع الدراسة من (٩٥) طالب نزلاء بدور رعاية الأيتام بالرياض يدرسون بالمرحلة المتوسطة والثانوية وتتراوح أعمارهم بين (١٣-٢٣) عام.

أدوات الدراسة:

- مقياس الطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) إعداد فهد الدليم وآخرون.

النتائج : ـ

١) اتضح أن مستوى الأمن النفسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام مرتفع .

٢) توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام. بمعنى أنه كلما زادت عدم الطمأنينة النفسية قل التحصيل الدراسي.

٣) هناك فروق دالة إحصائياً بين فئتي الأمن النفسي ولكن بنسب لا تصل إلى المرض أو العرض.

كما أظهرت الدراسة أيضاً أن الطمأنينة النفسية تزيد من التحصيل الدراسي لدى الطلاب المقيمين بدور رعاية الأيتام بالرياض بدرجة مرتفعة عن بقية أفراد المجتمع المتدنية وغير المطمئنة نفسياً.

التوصيات

في إطار النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية على الطلاب الموجودين بدور رعاية الأيتام بالرياض، وفي ضوء الدراسة النظرية التي قدمها الباحث في هذه الرسالة، فإن الباحث يوصي بما يلي:

١- ضرورة حسن معاملة المعلمين للطلاب بحيث تكون دافعة لهم على مواصل الدراسة وبالتالي ارتفاع تحصيلهم.

٢- ضرورة متابعة الطلاب وتحركاتهم وأماكن تجمعهم وقضاء وقت فراغهم وكيفية الاستفادة منه وحث الطلاب على الجد والاجتهاد لتكوين مستقبلهم.

٣- الاهتمام بتعليم الطلاب الأساليب السلوكية الصحيحة في التعامل مع الآخرين وإكسابهم العادات والتقاليد الحسنة التي تساعدهم على التعامل والاندماج في المجتمع.

٤- وضع البرامج التعليمية التي تحقق أهداف تربوية واجتماعية ونفسية مرتبطة بحاجة الطلاب وميولهم.

٥- إعداد البيئة الآمنة التي يستطيع الطلاب أن يتفاعلوا فيها مع الظروف التي يعيشها الطلاب من مآسي يمكن أن تؤثر على تحصيلهم الدراسي.

٦- إعداد فريق العمل المناسب والذي يقوم بمساعدة الطلاب وفق ظروفهم والمكون من الأخصائي والاجتماعي والصحي والتربوي والطبي.

٧- الاهتمام بتنمية الطلاب في النواحي العقلية والجسمية، والنفسية والثقافية والاجتماعية، ومحاولة استغلال كل طاقاته في التعبير عن ذاته بكل الوسائل المتاحة أمامه.

٨- العمل على إدماج الطلاب بالمجتمع من خلال الرحلات والحفلات والمناسبات ومباريات علمية وثقافية ورياضية حتى لا

يشـعر بأنـه أقـل مـن زميلـه خـارج الـدار، وبالتـالي يشـعر بالثقـة والاطمئنان.

٩- التنسـيق بـين أجهـزة المؤسسـة وأجهـزة التوظيـف بمـا يتـيح عمـل الخـريج فـي المكـان المناسـب حسـب اختصاصـه، ممـا يـؤدي إلى زيادة فعالية الطلاب وتحفيزهم إلى التحصيل الدراسي.

١٠- دعـم الجهـود المبذولـة لتـوفير الأمـن النفسـي وحمايـة الطـلاب مـن الأخطـار، وإنشـاء علاقـات إنسـانية بيـنهم وبـين الآخـرين وعـدم عزلهم عن المجتمع والمحافظة على هذه العلاقات.

١١- توظيـف الأسـاليب العلميـة الحديثـة ووسـائل التكنولوجيـا ومـداخل الفهـم الشـامل لحاجـات الطـلاب التعليميـة والنفسـية والاجتماعيـة والفهـم الـدقيق لسـلوكياتهم، وتوظيـف الأسـاليب العصـرية فـي تنشـيط الدافعيـة لـديهم علـى تحسـين أدائهـم الدراسـي والتعليمي في نفوس الطلاب.

البحوث المقترحة

١- دراسة مقارنة بين نزلاء دور رعاية الأيتام ومن يعيشون مع أسرهم.

٢- دراسة العلاقة بين القلق والتحصيل لدى طلاب دور رعاية الأيتام.

٣- دراسة العلاقة بين مفهوم الذات لدى طلاب دور رعاية الأيتام والطلاب الذين يعيشون مع أسرهم.

٤- دراسة العلاقة بين الاكتئاب والتحصيل لدى طلاب دور رعاية الأيتام.

٥- الصعوبات التي واجهت الباحث

١- نـدرة البحـوث والدراسـات التطبيقيـة للأمـن النفسـي والتحصـيل الدراسـي حيـث لـم يحصـل الباحـث علـى دراسـة تناولـت هذا الموضوع مباشرة في المجتمع السعودي والعربي.

٢- ومـن الصـعوبات قلـة المراجـع التـي تناولـت الأمـن النفسـي، ممـا تتطلـب مـن الباحـث جهـداً غيـر يسـير فـي وضـع التصـور المنهجـي للإطـار النظـري ومحاولـة صـياغته بطريقـة مترابطـة تعـالج موضوع الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند الطلاب.

٣- ومـن الصـعوبات التـي واجهـت الباحـث صـعوبة فهـم الطـلاب للمقـاييس مـا تتطلـب مـن الباحـث جهـداً لشـرح وفهـم هـذه المقـاييس ومدى أهميتها بالنسبة للطلاب والإجابة عليها بكل دقة.

٤- عـدم تقبـل بعـض الطـلاب لتعبئـة الاسـتمارة بحجـة أنهـا لا فائدة لها ولا تخـدمهم ممـا تتطلـب مـن الباحـث الجهـد لتوضـيح أهميـة هذا البحث وفقراته لهم.

المراجـــع :

١- الإبراشـــي، محمـــد عطيـــة (١٣٩٥هــــ). التربيـــة الإســـلامية وفلاسفتها، القاهرة، ط/٢.

٢- أبكــــر، ســـميرة حســـن عبـــد الله (١٩٨٣م). الحاجـــة إلـــى الإيمـان وأثرهـا علـى الأمـن النفسـي، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة كلية البنات، جدة،.

٣- أبـــو بكـــر، عصـــام صـــباح (١٩٩٣م). العلاقـــة بـــين الأمـــن النفسـي والقـيم الدينيـة لـدى طلبـة جامعـة اليرمـوك، رسـالة ماجسـتير غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك.

٤- أبـــو داود، ســـليمان (١٣٩١هــــ). ســـنن أبـــي داود، حمـــص دار الحديث.

٥- الأشـــول، عـــادل، مـــاهر الهـــواري (١٩٨٠م). اســـتبيان العـــادات والاتجاهـــات الدراســـية (كتـــب التعليمـــات)،القـــاهرة مكتبـــة الأنجلو المصرية.

٦- ابـــن منظـــور، أبـــو الفضـــل جمـــال الـــدين محمـــد بـــن مكـــرم (١٣٨٨هــــ). لســـان العـــرب، بيـــروت، لبنـــان، دار بيـــروت للطباعـــة والنشر.

٧- الانـــديجاني، عبـــد الوهـــاب بـــن مشـــرب (١٤٢٠هـــــ). الاكتئـاب لـدى مجتمـع مـن تلاميـذ الصـف السـادس الابتـدائي بمدينـة مكـة المكرمـة فـي ضـوء بعـض المتغيـرات، رسـالة ماجسـتير غيـر منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى،.

٨- باشـــماخ، زهـــور بنـــت حســـن عبـــد الله (١٤٢١هــــ). الأمـــن النفسـي والشـعور بالوحـدة النفسـية، رسـالة ماجسـتير منشـورة، جامعـة أم القرى، بمكة المكرمة.

٩- البخـــاري، أبـــو عبـــد الله محمـــد إســـماعيل (١٤٠١هـــــ). صحيح البخاري، بيروت، دار الفكر،.

١٠- بـدوي، أحمـد (١٩٨٦م). معجـم مصـطلحات العلـوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
١١- جـابر، جـابر عبـد الحميـد (١٩٧٨م). سـيكولوجية التعلـيم ونظرية التعليم، ط/٥، القاهرة، دار النهضة العربية.
١٢- الجوزيـة، ابـن قـيم. الـروح: تحقيـق ودراسـة السـيد الجميلي، بيروت، دار الكتاب العربي.
١٣- الحامـد، محمـد بـن معجـب. التحصـيل الدراسـي، دراسـاته، نظرياتـه، واقعـه، العوامـل المـؤثرة فيـه، الـدار الصـوتية للتربيـة، الرياض.
١٤- حسـن، عبـد الباسـط محمـد (١٩٨٥م). أصـول البحـث الاجتماعي، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، ط٩.
١٥- حسـين، محمـود عطـا (١٩٨٧م). مفهـوم الـذات وعلاقتـه بمسـتويات الطمأنينـة الانفعاليـة، مجلـة العلـوم الاجتماعيـة، العـدد(٣)، مجلد (١٥).
١٦- حمـدان، محمـد زيـاد (١٩٨٤م). تقسـيم وتوجيـه فاعليـة التدريس، جدة، الدار السعودية للنشر.
١٧- الخراشـي، ناهـد عبـد العـال (١٤١٩هـ). أثـر القـرآن الكريم في الأمن النفسي، القاهرة، الجامعة الأردنية.
١٨- الخليـل، حمـد عـارف (١٩٩١م). الشـعور بـالأمن النفسـي عنـد الطلبـة المـراهقين فـي الأسـرة متعـددة الزوجـات، رسـالة ماجستير غير منشورة، الأردن الجامعة الأردنية.
١٩- الـدليم، فهـد عبـد الله وآخـرون (١٩٩٣م) سلسـلة مقـاييس مستشـفى الطـائف (٣) مقيـاس الطمأنينـة النفسـية. الطائف مستشفى الصحة النفسية.

٢٠- الربيـــع، فيصـــل (١٤١٧هــــ). الأمـــن النفســـي وبعـــض الخصـــائص الديمقراطيـــة للمعلـــم فـــي أدائه،رســـالة ماجســـتير غيـــر منشورة، جامعة اليرموك، أربد.

٢١- رزق، أســـعد (١٩٧٩م). موســـوعة علـــم الـــنفس، ط٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٢٢- روبـــي، أحمـــد عمـــر ســـليمان (١٩٩٨م). الدوجماتيـــة وعلاقتهـــا بالتحصـــيل الدراســـي، وعـــادات الاســـتذكار والاتجاهـــات نحـــو الدراسة، لـدى طـلاب المرحلـة الثانويـة بدولـة قطـر، دراسـات نفسـية، المجلد (٢٦)، مركز البحوث التربوي، جامعة قطر.

٢٣- الريحـــاني، ســـليمان (١٩٨٥م). أثـــر نمـــط التنشـــئة الأســـرية في الشعور بالأمن، دراسات.

٢٤- زهـــران، حامـــد عبـــد الســـلام (١٩٨٢م). علـــم نفـــس النمـــو، ط٤، القاهرة، عالم الكتب.

٢٥- زهـــران، حامـــد عبـــد الســـلام (١٩٩٥م). الصـــحة النفســـية والعلاج النفسي، ط١،القاهرة، عالم الكتب.

٢٦- الســـدحان، عبـــد الله بـــن ناصـــر بـــن عبـــد الله (١٤١٩هـــ). رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية، الرياض.

٢٧- ســـويد، محمـــد نـــور عبـــد الحفـــيظ (١٤٠٨هـــ). مـــنهج التربيـــة النبويـــة للطفـــل، ط٢، القـــاهرة، دار الطباعـــة والنشـــر الإسلامية.

٢٨- الشـــريف، محمـــد موســـى(١٤٢٤هـــ). الأمـــن النفســـي، جدة، دار الأندلس الخضراء،ط/٢

٢٩- الصـــالح، محمـــد أحمـــد (١٤٠٢هـــ). الطفـــل فـــي الشـــريعة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣٠- صـــبحي، ســـيد (١٩٨٨م). الإنســـان وصـــحته النفســـية، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلبي.

٣١- الصـنيع، صـالح بـن إبـراهيم (١٤١٦هـ). دراسـات فـي التأصيل الإسلامي لعلم النفس، الرياض، عالم الكتب، ط١.

٣٢- عبـد الـرحيم، طلعـت حسـن (١٩٨٢م). سـيكولوجية التـأخر الدراسـي، ط/١، الـدمام، دار الإصـلاح المملكـة العربيـة السعودية.

٣٣- عبـد السـلام، فـاروق (١٣٩٩هـ). القـيم وعلاقتهـا بـالأمن النفسي، مجلة كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، عدد(٤).

٣٤- عبـد السـلام، فـاروق (رجـب ١٣٩٩هـ). القـيم وعلاقتهـا بالأمن النفسي، مجلة التربية جامعة أم القرى، العدد الرابع.

٣٥- عبـد الواحـد، محـي الـدين (١٤٢٠هـ). دع القلـق وجـدد سعادتك قصص حقيقية، ط١، الرياض، دائرة معارف الفالوجي.

٣٦- عبيـدات، ذوقـان. وآخـرون (١٩٩٣م). البحـث العلمـي مفهومه، أدواته، أساليبه، عمان، دار مجدلاوي للنشر.

٣٧- العتـوم، عـدنان (١٤١٨هـ). أثـر سـماع القـرآن الكـريم علـى الأمـن النفسـي، مجلـة جامعـة أم القـرى، السـنة العاشـرة، ع١٦، العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية.

٣٨- عـدس، عبـد الـرحمن (١٩٩٦م). الإسـلام والأمـن النفسـي للأفراد، مجلة الأمن والحياة، العدد ١٦٩، السنة ١٥.

٣٩- العرابـي، حكمـت (١٩٩٥م). علاقـة التحصـيل الدراسـي للطالبـة الجامعيـة السـعودية بـبعض المتغيـرات الأسـرية، دراسـة ميدانيـة، مجلـة جامعـة الملـك سـعود، مجلـد (٨)، المجلـة العلـوم التربوية والدراسات الإسلامية.

٤٠- عزيـز، وآخـرون (١٩٩١م). الشخصـية بـين السـواء والمرض، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤١- العسـاف، صـالح بـن حمـد (١٤٠٩هـ). المـدخل إلـى البحث في العلوم السلوكية،الرياض، مكتبة العبيكان.

٤٢- العفتان، علي بن عبد الله (١٤١٤هـ). مقارنة بين أطفال المرحلة الابتدائية الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا برياض الأطفال في الدافعية نحو التعليم والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

٤٣- عكاشة، أحمد (١٩٩٢م). الطب النفسي المعاصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٤- عكاشة، محمود فتحي.عادل السعيد البنا(١٩٩٩م). الفروق الفردية، الإسكندرية، مطبعة الجمهورية.

٤٥- عكاشة، محمود فتحي (١٩٩٩م). الصحة النفسية، الإسكندرية، مطبعة الجمهورية.

٤٦- العنزي، فريح عويد (١٩٩٧م). الاكتئاب وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى مجتمع من طلاب الصف الرابع المتوسط بدولة الكويت، الكويت، المجلة التربوية، العدد الخامس، المجلد (١٢).

٤٧- عيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٧٤م). القياس والتجريب في علم النفس والتربية، ط/٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

٤٨- عيسى، محمد رفقي (١٤٠٨هـ). الدافعية دراسة نقدية مع نموذج مقترح، الكويت، دار القلم.

٤٩- غزال، عبد الفتاح (١٩٩٣م). الصحة النفسية، الإسكندرية، منشأة المعارف.

٥٠- فارس، أحمد(١٩٧٩م). معجم مقاييس اللغة، بيروت، دار الفكر.

٥١- فهمي، مصطفى (١٤١٩هـ). الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف،ط٥، القاهرة، مكتبة الخانجي.

٥٢- مجموعـة نظـم ولـوائح، وزارة العمـل والشـؤون الاجتماعية (١٤١٠هـ). الرياض، مطابع الخالدية.

٥٣- مجموعـة نظـم ولـوائح، وزارة العمـل والشـؤون الاجتماعيـة(١٤٢٢هـ).وكالـة الـوزارة للشـؤون الاجتماعيـة، دور التربية الاجتماعية للبنين بالمملكة العربية السعودية.

٥٤- المهيـزع، فهـد مهيـزع (١٩٩٤م). التحصـيل الدراسـي وعلاقتـه بالعـادات والاتجاهـات الدراسـية لـدى طـلاب المرحلـة الثانويـة، بمدينـة الريـاض، رسـالة ماجسـتير، غيـر منشـورة، جامعـة الملك سعود كلية التربية- قسم علم النفس.

٥٥- الموسـى، موسـى (١٤١٣هـ). الـذاكرة وأمراضـها وعلاجها، ط١، بيروت، دار الروضة.

٥٦- الناصـر، محمـد حامـد (١٣٩٩هـ). تربيـة الأطفـال فـي رحاب الإسلام، ط/١، دمشق، دار الفكر.

٥٧- نجـاتي، محمـد عثمـان (١٤٢١هـ). الحـديث النبـوي وعلم النفس، ط/٤، القاهرة، دار الشرق.

٥٨- نجـاتي، محمـد عثمـان (١٩٨٨م). القـرآن وعلـم الـنفس، ط٤، القاهرة، دار الشروق.

٥٩- النغيمشـي، عبـد العزيـز محمـد النغيمشـي (١٤١٥هـ). المراهقـون، دراسـة نفسـية إسـلامية للآبـاء والمعلمـين والـدعاة، ط/٣، الرياض، دار المسلم.

٦٠- النمـر، سـعود (١٤١٠هـ). السـلوك الإداري، الريـاض، مطابع جامعة الملك سعود.

٦١- Berridge, D. (١٩٩٤) Foster and resi-dential care reassessed: A research perspective. Children and Society.

٦٢- Colton, M., Aldgate, J. and Heath, A. (١٩٩١). “Behavioral problems among children in and out of care”. Social Work and Social Science Review, ٢ (٣): ١٧٧-١٩١.

٦٣- Heath, A.; Colton, M. Aldgate, J. (١٩٩٣). “Failure to escape: A longitudinal study of foster children educational attainment” British Journal of Social Work.Jul.-Oct, V.١٨(٣).

٦٤-Kumar, A. (١٩٨٥). “Pattern of the self disclosure among orphan and non orphan adolescents”. Childern Psychiatry.

٦٥- Maneler, G. & Sarson, “S.B.A Study of Anxiety and learning”, J. of abnormal Social Psychology, ١٩٥٢.

٦٦- Milne, A. et al.,(١٩٨٦). “Single parents, working mothers, and the educational achievements of school children”. Sociology of Education, ٥٩: ١٢٥ –١٣٩

٦٧- Parker, R. (١٩٨٨). Residential care for children. In Sinclair, I. (eds.), Residential care: A research reviewed. London: Her Majesty’s Stationary) Office.

٦٨- Patil, -Rovindra –v;Reddy, -A – Venkotesh (١٩٨٥) Study of fusing of security in security among professional and non professional students of Oullyya city. Call, Bidia, ٢٤،١٢،١٧

٦٩- Sinclair, I. And Gibbs, I. (١٩٩٦). "Quality of care in children's homes". Report to the Department of Health, York, University of York.

٧٠- Stilson D.A "Life Span Analysis of Adult College Student with respect to Achievement, self Esteem and Anxiety", Diss. Vol ٤٤, No١١, ١٩٨٤.